بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية على الأسر الكويتية *

د. فاطمة نذر

مقدمة :

تتعدد المؤسسات التربوية التي تتولى مهمة إكساب الأفراد القيم، فمنها الأسرة، وجماعة الأقران، والمدرسة، والمؤسسات الدينية، ووسائل الإعلام وغيرها. غير أن الأسرة والمدرسة تأتيان في الصدارة لهذه المؤسسات، فالأسرة – على سبيل المثال – تعد من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية التي تتولى غرس القيم الثقافية العامة للمجتمع ككل وفي الوقت نفسه تغرس القيم التي يعتنقها أفراد الأسرة ذاتها.

وتتضمن قيم الأسرة كل أساليب الحياة والتفكير والتعامل الديمقراطي أو غير الديمقراطي. فالفرد يولد وهو لا يمتلك أية معايير تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص، بعد ذلك تتولى الأسرة رسم توجهاته في الحياة من خلال ما تمثله الثقافة قيما لها، ويستجيب الطفل فيمتص من الأسرة توجيهها لهذه القيم التي تتجسد في مجموعة من أشكال السلوك والاتجاهات المقبولة اجتماعيا وتدور حول محاور الدين، والإنتاج وتكوين الأسرة وتربية الأطفال ومناشط العلاقات الاجتماعية، والمفضلات السياسية والتوجهات العرقية والطائفة وغيرها.

ويتشرب الطفل التراث الثقافي بأعين الأسرة وهو يتعلم منها عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعلمه الرموز الاجتماعية التي يستعملها، كالرضى أو عدم الرضى، الاحترام أو الاحتقار، لكل ما يحتك به في نموه من ثقافة. ومن هذه الثقافة يمتص كثيرا من المعايير والأحكام التي تؤثر في أسلوب حكمه على المسائل والإشكاليات أو حلها، فالمنزل هو المصدر الأول للتعليم وغرس القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية والمهارات السلوكي.

---

* تم تمويل هذا البحث (TO 017) من قبل إدارة الأبحاث بجامعة الكويت.

فالديمقراطية تمثل في تحليلها النهائي قيمة أساسية يتولى خلالها الشعب حكم نفسه بنفسه. والواقع أن هذه القيمة اجتماعية الأصل حيث تنشأ وتقبل وتمارس بداية داخل المؤسسات التربوية خاصة المنزل والمدرسة وعلى مدى إيمان هذه المؤسسات بتلك القيمة تتحدد قدرتها على تمكين أفرادها من تقبلها وممارستها.

والدراسة الحالية معنية بالكشف عن أبعاد هذه القيمة كما تمارس داخل الأسرة الكويتية، كما تتعرف على بعض أهم جوانب هذه القيم، حيث إن القيم الديمقراطية متعددة ومتنوعة بحيث يستحيل أن يضمها بحث محدد مثل دراستنا الحالية. فمن القيم الديمقراطية مثلا أن يتعرف الفرد حقوقه وواجباته، وأن يكون متسامحا ومتقبلا للرأي الآخر، وأن يؤمن بأن المساواة حق للأفراد وهي خير لهم وللمجتمع كافة، وأن يؤمن بالفرد والحوار ويحترم حرية الآخرين وحقوقهم. وبديهيا أن تشكيل الوعي بهذه القيم – أيا كانت – وخاصة الديمقراطية منها ما يعتمد بالأساس والجوهر على مدى إيمان الوالدين بها كي يتم اقتداء أطفالهم بها.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية معنية بالكشف عن واقع القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية بالأسر الكويتية، وسبل تطويرها والعمل على تنميتها في اتجاهها الصحيح.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة التعرف على القيم الديمقراطية التي تتضمنها أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية، من خلال استطلاع آراء الآباء والأمهات في أساليب تربيتهم وتعاملهم مع أبنائهم، وكذلك معرفة القيم التي تعلمها الأبناء من هذه التنشئة الأسرية؛ وذلك من خلال التساؤلات التالية :

١- ما القيم الديمقراطية الخاصة بالحقوق والواجبات والتي تمارس في الأسر الكويتية؟

٣- ما القيم الديمقراطية المتعلقة بأدب الحوار؟

٤- ما القيم الديمقراطية التي تنشد المساواة؟

٤- ما القيم الديمقراطية التي تدعو إلى التسامح؟

٥- ما أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية؟

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة القيم الديمقراطية من خلال طرائق التربية ومنظورات الآباء والأمهات لأساليب التعامل والعلاقة بينهم وبين أبنائهم، ولا تتعدى حدود الدراسة القيم الديمقراطية الأخرى (كالتعاون، والمشاركة السياسية، والإدارة الذاتية للأبناء) فهي علاقات تمارس في إطارها السياسي، أو بالمدرسة. ولكن تقتصر حدود الدراسة في تناول القيم التالية:

- الحقوق والواجبات - المساواة - التسامح - حرية الرأي (احترام حرية الآخرين).
- تعرف القيم المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الآباء والأمهات، وكذلك وفق آراء الأبناء بنفس الأسرة.
- كما أن الحدود الجغرافية للدراسة تقتصر على عينة محافظتي : الجهراء والعاصمة، نظراً لما قد يختلفان فيه من طبيعة التوجهات في أساليب للتنشئة الاجتماعية.
- وتقتصر الدراسة على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، نظرا لقدرتهم على فهم أبعاد التنشئة الاجتماعية، وتكونت لديهم اتجاهات وقيم يمكن التعبير عنها والإجابة على الاستبانة بشكل أفضل.

عينة البحث :

شملت عينة الدراسة:

١ - عينة الأبناء من الجنسين وبلغ عددهم ٥٠٠ طالب وطالبة.

٢ - عينة أولياء الأمور من الأمهات ٥٠٠ و الآباء ٥٠٠.

ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وفق توزيعهم في محافظتي العاصمة والجهراء.

منهج الدراسة وأدواتها:

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وجرت الدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستبانتين الأولى خاصة بأولياء الأمور، والثانية خاصة بالأبناء. وتضم الاستبانتان المحاور الأربعة المتعلقة بالقيم الديمقراطية من التنشئة (الحقوق

والواجبات – المساواة – التسامح – تقبل الرأي الآخر). وتم إعدادهما بمعرفة الباحثة.

مفاهيم الدراسة:

١- **الحقوق والواجبات:** ويقصد بها الأدوار التي تضعها الأسرة لأبنائها، ويقرها المجتمع وتسير عليها الأسر في أساليب التنشئة الاجتماعية بشكل عام يتفق مع العادات والتقاليد العربية والإسلامية الصحيحة. وتشمل (المشاركة – تحمل المسئولية – احترام قواعد النظام في المنزل – حقوق الصغار والكبار من الأبناء – حقوق وواجبات الذكور والإناث – توزيع الأدوار في المنزل).

٢- **التسامح:** وفق المعاجم اللغوية يعني "سامح" وافقني على المطلوب. و"المسامحة" المساهلة. و"السماحة" الجود(**ابن منظور، لسان العرب، د.ت، ص ٢٠٨٨.**). و"تسمّح"، و"تسامح " تساهل فيه. (**المنجد في اللغة والأعلام، ١٩٧٣، ص ٣٤٩**) وتضمن قيمة التسامح العفو عند المقدرة، والرضا عما يفعله الغير في حق الآخر بدون تجاوز. ويشمل (تقدير واحترام الأقليات – احترام الثقافات الأجنبية – احترام الشعوب الفقيرة – الاحترام والتسامح مع الديانات الأخرى – حل الصراع سلميا – التعايش مع الإخوة داخل الأسرة في وئام، بسماحة ورضا).

٣- **المساواة:** جاءت في المعجم "تساويا" تماثلا. (**المنجد في اللغة والأعلام، ١٩٧٣، ص ٣٦٦**) "والمساواة في المعاملة بين جميع الأفراد بمقتضاه دون تمييز في الشخص أو العرق أو الولادة أو الدين أو الطبقة، أو الثروة أو الجنس وهم على قدم المساواة بالنسبة للحقوق والواجبات".(**منصور القاضي، معجم المصطلحات القانونية،د.ت، ص ١٤٨٦**) وتأخذ صور المساواة خلال أساليب منها: (التعامل مع الكبير و الصغير – التعامل مع الذكر والأنثى – التعامل مع الأبناء بنفس الفرص المتكافئة – التعامل وفق الحالة الاقتصادية والاجتماعية – طبيعة توزيع الأدوار).

٤- **حرية الرأي:** "الحرية هي الحالة التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا ويقرروا ويفعلوا بوحي من إرادتهم، ودونما أية ضغوط من أي نوع عليهم، كما تشمل حرية الإنسان وكرامته باعتباره مسؤولا عن أفعاله أمام الله وأمام الشرع مستهدفا بذلك حماية النفس والمال والعرض والكرامة الإنسانية بشكل متوازن".(**الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٥، ص ٢٩٨**) وحرية الرأي:

"حرية التعبير عن الأفكار، فالناس بحاجة للمناقشات لتبادل الآراء حتى يتمكنوا من التواصل والتوصل إلى قرارات مبنية على المعرفة في شؤون حياتهم السياسية، والاجتماعية، وحرية التعبير." (**الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٥، ص ص ٢٩٨-٢٩٩**) وفي الدراسة تأخذ حرية الرأي بعض الصور منها (أسلوب المناقشة وأدب الحوار - طريقة اتخاذ القرار - مهارات الاستماع والمناقشة - احترام الرأي الآخر.(معارضا أو ممثلا وجهة نظر مختلفة) - التعبير عن الرأي وفق معايير محددة).

٥- **القيم**: وردت كلمة قيمة (**Value**) بمعنى القدر المساوي للشيء والتي تراعي عند تقديره(**Oxford dictionary,. 1977. P. 968**) وتعتبر القيمة "كل صفة ذات اعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية تتسم بسمة الجماعة في درجة عمومها، والقيم بصفة عامة موجهات للسلوك والعمل (**Carter Good, 1973 P. 636**)

الدراسات السابقة:

نعرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت التنشئة الاجتماعية، ودور الأسرة في مجال الوعي بالحقوق والواجبات وحرية الرأي مما قد يفيدنا في الدراسة ونعرضها على النحو التالي:

١ - (**دراسة البوهي** وآخرون،١٩٩٣): أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء كما تدركها الأمهات البحرينيات وتصدت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :-

ما أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسر البحرينية ؟ وما العوامل التي تؤثر في هذه الأساليب وقد قام الباحثان بتطبيق استبانة على عينة من ٣٥٠ أم بحرينية من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، وتوصلت إلى أن أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من الأمهات البحرينيات هي :-

أسلوب الحب والتقبل - أسلوب العقاب - الأسلوب التسلطي - أسلوب التسامح - أسلوب الحماية الزائدة . كما أكدت الدراسة علي أن التفاعل بين متغيرات الدراسة (المستوي التعليمي والخروج للعمل ، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، ووجود المربيات) وأساليب التنشئة الاجتماعية (السابق ذكرها) يتباين من متغير لآخر .

وقد استنتج الباحثان أنه على الرغم من التباين بين الوالدين، فإن أساليب التنشئة الاجتماعية التالية تتغير بمتغيرات الدراسة وهي : أسلوبا التسلطي والديمقراطي ، وأسلوبا التدليل والحماية الزائدة ، وأسلوبا النبذ والتفرقة . ولا تتأثر باقي الأساليب بالمتغيرات موضع الدراسة ، وهي أسلوب الحب والتقبل ، وأسلوب التسامح ، وأسلوب الإهمال أو التسيب ، وأسلوب العقاب .

٢ - **(دراسة الرشيدي ١٩٩٣)** : التنشئة الاجتماعية لقبائل العبايدة :

ركزت الدراسة علي توضيح سمات النسق الثقافي الخاص بقبائل العبايدة وتوضح أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتم عن قصد في المؤسسات (اللامدرسية) للحفاظ علي النسق الثقافي الخاص ، والتعرف علي دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية في حفظ النسق الثقافي الخاص .

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وانتهت إلى تحديد دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ورسم الخصائص التربوية لها مع بيان دور العلاقات السياسية والاجتماعية في الحفاظ على النسق الثقافي لقبائل العبايدة . ثم توضيح لسمات البناء السياسي الاجتماعي لقبائل العبايدة وأهم مؤسسات هذا البناء فيما يختص بالتمثيل في الانتخابات والعمد والمشايخ والمجالس المحلية.

٣- **(دراسة شريف، السيد ١٩٩٧)** معوقات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

تناولت الدراسة واقع التنشئة الاجتماعية في الريف المصري لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، ومعرفة أهم المعوقات التي تقف أمام أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وقد كان من بين معوقات التنشئة الاجتماعية: الفقر، والأمية، والعادات والتقاليد الشعبية القديمة.

٤- **(دراسة جابر نصر الدين ١٩٩٨)** ، أسلوب التقبل / الرفض الوالدي على تكيف الأبناء.

وهدفت هذه الدراسة لمعرفة انعكاسات مظاهر أساليب التنشئة الأسرية على تكيف الأبناء في فترة المراهقة والتركيز على الحوار وتقبل الفردية والسلاسة في تقويم السلوك، وعلى أساليب التنشئة الخاطئة التي يمثل الرفض الوالدي أهم أنماطها الذي يظهر في النبذ وإهمال إشباع الحاجات والحط من قيمة الذات.

٥ - **(دراسة يحيى سليمان ١٩٩٥)** : وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي:

وهي دراسة ميدانية في علم الاجتماع عنيت بإلقاء الضوء على طبيعة وأوضاع الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري وذلك بهدف استكشاف فهم علمي لأبرز ملامح نتائج معارف ورؤى وتصورات وتقييم هؤلاء الطلاب ، للأشكال التي يظهر فيها العنف السياسي في الواقع العيني ، ومحدداته البنائية ، والقوي الاجتماعية القائمة به ، فضلا عن مدي فعالية أحداث العنف السياسي في صياغة مسار التغيير الاجتماعي في المجتمع المصري . وانتهت الدراسة إلى أن وعي الطلاب وعي مشوه ومنفعل كانعكاس لواقع اجتماعي اقتصادي ثقافي متباين ومتناقض و منفصل . وبالتالي فان المؤسسات التعليمية وعلي رأسها الجامعة تعيد إنتاج الواقع الاجتماعي الذي يعترف بتخلفه .

٦ - **دراسة وايز وسشوارز (Weiss ;& Schwarz, 1996)** :

تركز الدراسة على صور وأنماط من التنشئة الاجتماعية وأثرها على التحصيل الدراسي والتوافق النفسي للأبناء المراهقين وهدفت الدراسة أيضا إلى تحليل العلاقة الوالدية وأثرها على الأبناء . واشتملت الدراسة على ١٧٨ فردا . واتضح من النتائج أن الأبناء من الأسر المتحررة أو المرنة في التعامل أكثر تحصيلا دراسيا من الأبناء في الأسر التسلطية .

٧ - **دراسة سميتانا (Smetana, 1995)** :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق التربية الوالدية المتسلطة والمتسامحة وأثرها على المراهقين ، وذلك من خلال وجهة نظر الأبناء عن آبائهم ووجهة نظر الأباء عن أنفسهم واشتملت الدراسة على عينة بلغت ١٥٥ من المراهقين وأسرهم . وكانت من نتائج الدراسة الهامة أن الأبناء ينظرون إلى آبائهم بأنهم يميلون إلى التسامح في التعامل معهم ، بينما الأباء ينظرون إلى أنفسهم بأنهم يميلون إلى التسلطية .

٨ - **دراسة فيراري وأولفيت (Ferrari;&Olivette, 1993)** :

تبحث هذه الدراسة العلاقة الوالدية التسلطية وأثرها على شخصية المراهقات ومدى قدرتهن على أخذ القرار ، وذلك من وجهة نظر الأبناء . وكان من أهم نتائج الدراسة أن المراهقات في الأسر ذات الاتجاهات التسلطية

كانت غير قادرات على أخذ القرار ، بعكس المراهقات في الأسر الأقل تسلطية. واشتملت الدراسة على ٨٦ طالبة في إحدى كليات البنات الجامعية .

٩ - **دراسة لامبورن وآخرون (lamborn;&others, 1991) :**

هدفت الدراسات إلى المقارنة بين أنماط من الأسر المتسلطة - الأسر المهملة - الأسر المترابطة . اشتملت الدراسة على ٤١٠٠ من المراهقين للتعرف على الجوانب النفسية والسلوكية لهم من خلال التعرف على أنماط التنشئة الثلاثة: النمط التسلطي - نمط الإهمال والنبذ - النمط المعتدل أو المرن . وكانت من أهم النتائج أن الأطفال من الأسر التسلطية قليلة المشاكل السلوكية وعلى درجة عالية من التوافق النفسي . أما الأطفال من الأسر المهملة لأبنائها فهم يعانون بدرجة عالية من المشاكل السلوكية وأكثر الأطفال ثقة بالنفس من الأسر المرنة أو المعتدلة في طرق وأنماط تربيتهم .

الإطار النظري : القيم والتنشئة الاجتماعية :

أولا: القيم :

القيم انعكاس للطرق التي يفكر بها الأفراد في ثقافة محددة، وفي فترة زمنية محددة. وهي بدورها توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم بما هو مقبول أوغير مقبول من أنماط السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من معايير وقواعد. وهي تعتبر إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى التحضر أو الرقي الاجتماعي ، في أي مجتمع من المجتمعات.(**Rokeach, M., 1969.P156** .

مفهوم ارتقاء القيم:

ذكر عبد اللطيف أن القيم تحتل مكانتها لدى الفرد حسب حاجته إليها واهتمامه بها، فيعطي الفرد أهمية ضئيلة للقيمة إذا لم يكن قد وصل إلى المستوى أو الدرجة التي يعرف من خلالها مدى مناسبة هذه القيم وأهميتها بالنسبة له. ويرى "ماسلو" في إطار نظريته: "الارتقاء السيكولوجي المتتالي للحاجات"، أن حاجات الفرد ترتقي في شكل نظام أو بناء هرمي متدرج يتكون من ستة مستويات أدناها هو مستوى الحاجات الفسيولوجية، وأعلاها مستوى الحاجات المعرفية، كالرغبة في المعرفة والفهم، وينتقل الشخص من مستوى إلى آخر كلما ارتقى وتقدم في العمر.(**عبد اللطيف محمد خليفة ، ١٩٩٢ ص ٦٣**).

وأوضح "وودروف" Wooddruff أن القيم تمضي في ارتقائها على متصل الوسلية – الغائية Mean – end- continuum ، في ضوء مستويات ثلاثة: المستوىالأول، حيث الأهداف المباشرة بأشياء واقعية (الغذاء والراحة والتحصيل) ثم يلي ذلك الأهداف غير المباشرة، وهي غير اجتماعية، وتتصل بالمستقبل (كالحصول على وظيفة أو السعي نحو الشهرة)، ثم المستوي الثالث، يتعلق بالأهداف الغائية، حيث التعامل مع القيم الغائية مباشرة (كالحرية والجمال) . .(**نقلا عن عبد اللطيف محمد خليفة ، ١٩٩٢ ص ٦٣**).

كما يرى عبد اللطيف أن ارتقاء القيمة واستيعابها يمر بثلاث مراحل هي:

المستوى الأول: مستوي التقبل Acceptance ويتضمن الاعتقاد في أهمية قيمة معينة وهو أدني درجات اليقين.

المستوى الثاني: مستوى التفضيل Preference level ويشير إلى تفضيل الفرد لقيمة معينة وإعطائها أهمية.

المستوى الثالث: مستوى الالتزام Commitment level وهو أعلى درجات اليقين، حيث الشعور بأن الخروج عن قيمة معينة سوف يخالف المعايير السائدة. .(**عبد اللطيف محمد خليفة ، ١٩٩٢ ص ص ٦٣-٦٤**).

فمع نمو الفرد وتقدمه في العمر تتغير المعايير والقواعد التي تحكم تصرفاته وسلوكه، وأحكامه على ما هو صواب أو خطأ، وما هو أخلاقي أو غير أخلاقي بالنسبة للمعايير السائدة في المجتمع.

وتوصل عبد اللطيف في ضوء ما سبق أن هناك عددا من الملامح العامة التي يتفق عليها الباحثون، حول ارتقاء القيم من أهمها :

- تظهر القيم منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر حتى نهاية العمر، وهي ليست قاصرة على مرحلة عمرية دون غيرها، ومع تزايد النمو ، تزداد المعايير ويتغير المقبول منها وفق الخبرات الجديدة المكتسبة.
- مستويات استيعاب القيمة، تبدأ من مرحلة التقبل ثم التفضيل، إلى الإحساس بضرورتها والالتزام نحوها.
- تنمو القيم وتزداد ضمن النسق القيمي مع نمو الفرد وكلما أضيفت قيمة جديدة يحدث نوع من إعادة ترتيب وتحديد أولوياتها حسب أهميتها بالنسبة للفرد.

- يرتقي النسق القيمي من المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المعقد، ومن الخاص إلى العام، ومن الوسيلة إلى الغاية.

- ترتقي القيم لدى الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك ضمن إطاره الثقافي الذي يعيشه.(**عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٢ ص ص ٦٤-٦٥**).

أما فيما يتعلق بدور القيم التي يتبناها الآباء في تنشئة الأبناء، فقد تبين أن نمو الضمير عند الطفل يعتمد على معايير الآباء أنفسهم وقيمهم، كما يعتمد على طبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه. ومن العوامل التي يمكن أن تساعد في نمو مستوى الضمير عند الطفل ما يلي:

١- أن يكون لدى الوالدين ضمير ومعايير خلقية ناضجة ومعقولة وليست متشددة أو جامدة.

٢- أن يكون تبني الطفل للمعايير الوالدية قائما على أساس عملية توحد إيجابية حبا وليس كرها.

ويؤدي تعارض القيم بين أفراد الأسرة إلى اضطراب عمليات التنشئة الاجتماعية للأبناء، فتنشأ شخصيتهم مضطربة بشكل يعوق توافقهم في المستقبل.

لذلك يوصي المتخصصون في مجال التربية بضرورة وجود اتساق وعدم تعارض بين قيم الوالدين في تنشئة الأبناء، وتنمية قيم المرونة في تفكيرهم من خلال العمل على تعميق فهم الأطفال بأن الأفكار ليست جامدة بل هي عرضة للتغيير. (**هادي نعمان الهيتي، ١٩٨٨، ص ١٥٨**).

ولقد انتهت الدراسة التي أجراها عماد إسماعيل (**عماد الدين إسماعيل، وآخران، ١٩٧٤، ص ٢١٠**.) حول القيم الاجتماعية التي تسود الأسرة وتؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية إلى حقائق مستخلصة تتمثل فيما يلي:

- إن هناك انفصالية في الأدوار التي يقوم بها كل فرد من أفراد الأسرة بما يعوق تحقيق جو تعاوني ديمقراطي.

- إن قيمة الفرد ومكانته تتحدد في المقام الأول بعوامل كالسن والجنس مما يدعم تكوين شخصيات متسلطة، ولا يساعد على تدعيم صفات مثل التحرر والاستقلال والعمل الإيجابي المنتج.

- إن السلطة تتركز في شخص الأب مما يخلق جـــوا تســلطيا يعطــل تنميــة القرارات المختلفة للفرد ويدعم الانصياع والسلبية.

- إن هناك تفاوتا في هذه الاتجاهات يختلف بـــاختلاف المســتوى الاقتصــادي الاجتماعي، أو مستوى التحضر، أو الجنس، مما يؤدي بـــدوره إلـــى تفـــاوت واضح في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ويتضح مما سبق ضرورة وأهمية دراسة التوجهات القيميـــة الســـائدة فـــي المجتمع، وكذلك دراسة أساليب التنشئة في الأسرة الكويتية، والقيم المتضمنة فيـــها وهذا ما سوف تتناوله هذه الدراسة، وبخاصة معرفة العوامل التي تشكل وتحدد قيـــم الأبناء وسمات شخصياتهم، ولذلك يجب أن تتسم هذه التوجهات الوالدية بالإيجابيـــة والمرونة بما يساعد على تكون أجيال واعية من الشباب، وعلى مستوى رفيع مـــن الخلق، وتحمل المسئولية والالتزام بكل معانيه.

إن عملية اكتساب القيم عملية تعلم، لأن الإنسان في بداية حياته لا يمتلك أية قيمة بل تلقن له أو يتوحد بها أثناء تفاعله مع أبويه، فالصغار باعتبارهم عنصرا من العناصر المكونة للمجتمع يكتسبون قيمه، ويعبرون عنها في أحاديثهم وتفضيلاتهم.(Melvin, lang., 1964 P.122) وعملية اكتساب القيم لا تقتصر على طـــور الطفولـــة ولكنها تتم في أطوار العمر المختلفة.

ولكن القيم المكتسبة في فترة الطفولة قيم راسخة وهي الأساس الذي يقـــوم عليه نسق القيم فيما بعد، وترجع أهمية اكتساب الشخص للقيم في أطـــوار العمـــر المختلفة والتي تتغير بتغير علاقات الشخص، إذ أن القيم هي المحور الرئيس فـــي شخصية الفرد ، كما أنها عنصر لتنظيم البناء والعلاقات بين الأنساق الاجتماعية في المجتمع الواحد.

تكوين القيم : يرى البعض أن الفرد في تكوينه للقيم يمر بمرحلتين متتابعتين:

الأولى: وفيها تكون القيم مفروضة على الفرد عن طريق المعـــايير التـــي تضعها الجماعة، فهي تعمل على أن يكتسب الفرد ويقبل أنواعا من السلوك عليـــه أن يتبعها وواجبات يقوم بها. وأنواعا أخرى من السلوك الخاطئ عليه أن يتجنبه.

الثانية: على الرغم من أن الفرد يتأثر بالقيم التي فرضتـــها عليـــه معـــايير المجتمع فإنه يسلك سلوكا خاصا به يميزه عن غيره، أي أنها تنتقـــل مـــن مجـــرد سلوك توافقي مع حاجات الجماعة وقيمها إلى الإيمان بهذا الســـلوك، وعلـــى هـــذا

الأساس ينتقل تكوين الضمير من مجرد سلطة خارجية إلى أن يصبح سلطة داخلية تقوم على الاقتناع والمسايرة. ويستخدم علماء النفس عددا من المفاهيم في وصف عمليات اكتساب القيم كالتدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من مجرد استنتاجات من السلوك الصريح للفرد.

كما أن هناك مستويات كمحددات للقيم الأول: مستوى تأثير الثقافة والمفاهيم الجديدة. والثاني: تأثير الأسرة وتوجهاتها نحو قيم محددة. والثالث: جوانب اجتماعية أخرى مؤثرة مثل العامل الاقتصادي والدين، والمهنة ومستوى التعليم في الأسرة (**عبد اللطيف محمد خليفة ، ١٩٩٢ ص ٨٩**).

ثانيا: التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتمكن الطفل من خلالها اكتساب أنماط سلوكية تؤهله لأن يكون عضوا مقبولا وفعالا في الثقافة أو المجتمع الذي ينتمي إليه(WATSON, R. & LINDGREN, H., 1979.P 130) . أو هي العملية التي نهدف من ورائها إلى جعل الأبناء يكتسبون أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع وتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها(**عماد الدينإسماعيل، ١٩٨٦.ص ٢٧**) . أو هي العملية التي عن طريقها يسعى المجتمع إلى إحلال عادات ودوافع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة (**كافية رمضان، كافية.، عزت عبد الموجود، ١٩٨٨.ص ١١**) . أو هي العملية التي يكتسب من خلالها الطفل القيم والمعتقدات والمعايير التي توجه سلوكه نحو ما يمكن أن تقبله ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وتبدأ هذه العملية منذ مرحلة المهد لتمتد عبر الطفولة ولتزداد أثناءها تنوعا وتعقيدا(**كافية رمضان.، عزت عبد الموجود، ١٩٨٨.ص ١١**) .

إن الأطفال يتشابهون عند مولدهم وعبر أيامهم الأولى خاصة في مجالات النمو الجسمي وإلى حد ما النمو الانفعالي بدرجة ملفتة للنظر، إذ أن الطفل عند الميلاد يكون كائنا غير اجتماعي يغلب عليه الطابع العضوي واتباع الحاجات البيولوجية الجسمية ولا يهتم بمن يشبع له هذه الحاجات بقدر ما يهتم بإشباعها ذاتها(**آمال صادق، أبوحطب،.، ١٩٩٠.ص٢٧٦**). لكن ليس معنى ذلك أن الأطفال لا توجد بينهم اختلافات، لكن المقصود هو أن هذا التشابه أكبر بكثير من عناصر الاختلاف، غير أنهم سرعان ما تظهر عليهم بوادر التباين كلما تقدموا في العمر

وكلما أحرزوا المزيد من النضج، وسرعان ما يأخذ هذا التباين بينهم أبعادا شتى وذلك حسبما تهيئ لهم ثقافاتهم.

تلعب الخبرات الاجتماعية الأولى دورا هاما في توجهات الطفل نحو ذاته ونحو الآخرين وبحيث يتحدد تكوينهم النفسي وأنماط سلوكهم وفقا للسائد في المجتمع من التقاليد والاتجاهات والقيم ووجهات النظر، وهذا ما يجعل نقطة الاتفاق الأساسية فيما سلف من تعريفات للتنشئة الاجتماعية في أن محور هذه العملية هو التفاعل الذي يقع بين الطفل والآخرين خاصة في أيامه وشهوره وسنواته الأولى(MARHOEFER, P., VADNAIS, L., 1988.P 223.)

وتتأثر عملية اكتساب الطفل للاتجاهات والقيم والمعتقدات ووجهات النظر السائدة – من حوله من خلال ما يجري بينه وبين الآخرين من تفاعل – بالعديد من الأساليب التي تتمثل في نظم التدعيم أو التعزيز أو الإثابة لكل سلوك مرغوب فيه والعقاب على السلوك غير المقبول بما يؤدي إلى تمييز الطفل وتدريبه على أنماط سلوكية معينة، كما تتمثل في محاولة الطفل تقليد الآخرين في سلوكياتهم المختلفة التي يخبرها من خلال الملاحظة، خاصة تلك التي تكون نتيجتها تحقيق ما يربو إليه من الشعور بالرضا والارتياح، كما تتمثل في توحد الطفل مع أحد ذويه أو الأشخاص القريبين من محيط حياته والذي يجد فيه النموذج الذي يجب عليه أن يحتذيه طبقا لما استدخله في عقله من مفاهيم تتصل بالصواب والخطأ أو بما هو مقبول وما هو مرفوض اجتماعيا.

إن هذه الأساليب الثلاثة التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب الطفل لاتجاهات وقيم ثقافة المجتمع السائدة والتي تقوم على التدريب باستخدام الثواب والعقاب أو الملاحظة والتقليد أو التقمص والتوحد ليست إلا عمليات مركبة متداخلة تؤثر في تنشئة الطفل اجتماعيا دون أن تنفصل إحداها عن الأخرى، على الرغم مما قد يبدو من استقلالية أو اختلاف، على كل عملية من هذه العمليات. والحقيقة أن هذا التداخل إن هو إلا تعبير عن طبيعة عمليات التطور التي يعيشها الطفل منذ مولده والتي تتميز بعدة خصائص محل اتفاق منها أن تطور الطفل عملية متعددة الأبعاد وهي عملية متكاملة ومستمرة وأن تطور الطفل يحدث من خلال التفاعل ورغم أنه يحدث وفق أنماط إلا أنه يبقى فريدا بحيث تبقى وتيرته وطابعه ونوعيته مختلفة من طفل إلى آخر(MARHOEFER, P., VADNAIS, L., 1988.PP. 23-27).

ويتم خلال عملية التنشئة الاجتماعية بأساليبها المتنوعة تكوين الإطار المرجعي لسلوك الطفل واتجاهاته وقيمه ومعاييره التي يستمدها من بيئة معينة خلال علاقاته المتعددة والمتنوعة مع الأفراد الذين يشاركونه معايشة هذه البيئة. وترجع أهمية الإطار المرجعي الخاص بالطفل إلى أنه ما أن يشرع في تكوينه إلا ويبرز دوره في تحديد السلوك وتوجيهه الوجهة التي يمليها عليه هذا الإطار، ويستمر في أداء دوره حتى تتعمق جذوره في شخصية الفرد بحيث يصعب بعد ذلك تغييره، بل إنه يحتل دور الحكم – وربما الوحيد – على كل سلوك يصدر عن الفرد سواء قبل القيام به أو بعده. ومن الخصائص التي تتميز بها عملية التنشئة الاجتماعية:

١- أنها علمية اجتماعية قائمة على التفاعل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي.

٢- أنها عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان كما تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية، كما أنها تختلف من بناء لآخر من تكوين اجتماعي واقتصادي لآخر.

٣- أنها عملية مستمرة، فالمشاركة المستمرة في مواقف جديدة متجددة، تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه، حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياتها المختلفة، والتي لا نهاية لها مما يترتب عليه ألا تكتمل التنشئة على الإطلاق ولا تبقي الشخصية ثابتة في تفاصيلها أبدا، فالتنشئة تساير الإنسان عبر أطوار حياته المتنامية.

٤- أنها عملية إنسانية واجتماعية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية، التي لا تولد معه، ولكنها تنمو من خلال المواقف الاجتماعية المتعددة، عندما يشارك الآخرين تجاب الحياة في المجتمع. **(محي الدين مختار، ، ١٩٩٨، ص ٣٢)**.

من أهم أهداف التنشئة الاجتماعية:

- **التكيف والتآلف مع الآخرين:** يعتبر حسن التكيف مؤشرا دالا ومعيارا لنمو الصحة النفسية عند الأفراد، ومن مظاهر التكيف والتآلف الاجتماعي، المصادقة وحب الأصدقاء، وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية، والإذعان الواعي لقوانين المجتمع وتقاليده.

- **الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس:** يعتبر هذا الهدف أساسيا في أي تنشئة ناجحة ، ويتم ذلك بإتاحة الفرص للطفل بالتعبير عن ذاته، وتعويده

القدرة على حل المشكلات، وعلى اتخاذ القرار بنفسه دون اللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة وكبيرة، وتوفير ضروريات الحياة له من سكن وغذاء ولباس، وتوجيهه مهنيا للعمل فيما بعد حتى لا يكون عالة على أسرته أو مجتمعه، ويتضمن الاستقلال في توعيه الفرد بحقوقه وواجباته حتى يتمكن من التفاعل الناجح مع بيئته الاجتماعية والطبيعية.

- **النجاح:** يعتبر النجاح عموما مطلبا اجتماعيا وحيويا في الأفراد، وتهتم المجتمعات الغربية بالنجاح المادي، وامتلاك أدوات الترفيه وتقييم النجاح من منطلقات مادية إلى حد ما، وتنمي في الفرد مجرد النظر إلى المجتمع والأفراد الآخرين. وتميل المجتمعات الاشتراكية عموما نحو تقييد الحرية الفردية، والتركيز على الأشياء الضرورية غير الكمالية. **(محي الدين مختار، ١٩٩٨، ص ص ٣٢-٣٣).**
- **تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية:** تميل التنشئة الاجتماعية في أهدافها إلى غرس الضوابط المانعة للسلوك الانحرافي والاتجاهات المادية لتقيم نوعا من التوازن بين الدوافع الغريزية الفطرية، والرغبات والدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد. كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا رئيسا في تكون الشخصية الفردية أو الشخصية الاجتماعية، وتختلف أهداف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر، طبقا لنظامه القانوني، والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وعملية التنشئة الاجتماعية لا تهدف فقط إلى إحاطة الطفل أو الفرد بأفراد آخرين من حوله، ولكنها تهدف كذلك إلى الإحاطة بعمليتي التعلم، والتدريب بواسطة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية .

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

من الطبيعي أن نتساءل بعد ذلك عمن يقوم بالتنشئة الاجتماعية أو من الذي يتحمل مسئوليتها، هل هي الأسرة وحدها أم المدرسة وحدها أم هما معا، أم يشاركهما في هذه المسئولية جماعات الأقران ودور العبادة ووسائل ومراكز الاتصال الجمعي وبخاصة التليفزيون، أم هن الخادمات والمربيات الأجنبيات اللائى انتشرن الآن في العديد من البلدان العربية وأصبحن يتحملن - ربما وحدهن - المسئولية المباشرة في تنشئة الطفل، والحقيقة أن طرح السؤال بهذا الشكل ليس الهدف منه سوى التوقف عند أهم الجهات التي تعتبر الأكثر تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، ألا وهي الأسرة، والمدرسة، وأجهزة الإعلام، وجماعة الرفاق.

الأسرة :

الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، ولذا فهي المسئولة عن اكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، وكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة . ومن خلال الاحتكاك الدائم بالوالدين وأفراد الأسرة يتعرف الطفل على ما هو متوقع منه كطفل وما هو متوقع منه كذكر أو أنثى ويبدأ في تكوين مفهوم الذات، كما يتعلم مسايرة معايير الجماعة وقيمها وتقاليدها والتعاون مع الآخرين وتتأثر بوضوح درجة توافق الطفل ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات السائدة في الأسرة(**كافية رمضان، فيولا الببلاوي، ١٩٨٤. ص ١٧٩**).

والأسرة هي البوتقة التي يكتسب الطفل منها لغة التخاطب فيحاكيها ويستخدمها في التواصل والتعبير عن حاجاته وانفعالاته وهي في نفس الوقت دالة على نوعية الوسط الذي يعيشه الطفل ويغذيه بالألفاظ والمعاني والدلالات الاجتماعية، كما أنها دالة على ما يتمتع به الطفل من العمليات العقلية المعرفية كالتذكر والإدراك والتفكير وما تلقاه كل منها من استثارة وتنمية عن طريق الأسرة.

والأسرة هي المرجع الذي يستمد منه الطفل القيم الدينية والخلقية التي تشكل معايير السلوك طبقا لحاجته إلى الاستحسان والتقبل أو لخوفه من العقاب والنبذ أو لرغبته في التقمص والتوحد، وعلى هذا الأساس يتشرب الطفل من الأسرة الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والعادات التي تمثل إطاره المرجعي الموجه لكل سلوك يصدر عنه.

ومن الجدير بالذكر، والأسرة تقوم بهذه الأدوار المتعددة، الإشارة إلى أن الأسرة لا تقوم بهذه الأدوار من فراغ، فهي رغم تفردها وخصوصيتها الذاتية لا تستطيع أن تعزل نفسها وبالتالي أبناءها عما يجري حولها، وهذا ينقلنا إلى ضرورة الإشارة بشكل موجز عن بعض من أهم العوامل التي تؤثر على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ويأتي في مقدمتها مستوى ثقافة الوالدين ودرجة وعيهما بالأساليب التربوية الصحيحة، والوعي الاجتماعي العام بدور الأسرة وأهميته ومساندتها معنويا وماديا في سعيها لإثراء حياة أطفالها، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة وسن الآباء وترتيب الطفل فيها، ثم العلاقات السائدة داخل الأسرة وخاصة ما يتعلق بتوافقها وتماسكها داخليا(**أرجايل، ميشيل.، ١٩٨٢.ص ١٨٤**).

وإذا كانت الأسرة وهي تمارس أدوارها الهامة في التنشئة الاجتماعية تتعرض لهذه الطائفة من العوامل المؤثرة بشكل مباشر فهناك طائفة أخرى من العوامل التي تؤثر على دور الأسرة أحيانا بشكل غير مباشر ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ارتفاع نسبة الأمية، زيادة معدل الهجرة إلى المدن وعجزها عن الاستيعاب، عدم توافر الأمن الغذائي نتيجة الاعتماد على الاستيراد، تفاوت مستويات الدخل داخل البلد الواحد وبين البلاد المجاورة، ازدياد بعض المشكلات التي تعاني منها الأسرة مثل التفكك الأسري والاعتماد على الخدم وتصارع القيم، عدم توافر الوعي الصحي وغيرها.

والحقيقة أن هذه العوامل المؤثرة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية سواء منها ما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر قد تركت آثارها بالفعل بحيث برزت أنماط وأساليب تنشئة ذات طابع سلبي في أغلبها وأصبحت لها السيادة في أداء الأسرة لأدوارها في التنشئة الاجتماعية ومنها:

* **النمط التسلطي:** ويتمثل في استبداد الوالدين أو أحدهما وحمل الأطفال على أداء سلوك معين مع إلغاء شخصية الطفل بحيث يشب خاضعا مستكينا فاقدا الثقة بنفسه أو يشب مشاغبا ميالا للانتقام وخاصة في غياب السلطة والرقابة.

* **نمط القسوة في المعاملة:** ويتمثل في أنواع من العقاب الجسدي والنفسي الذي تمارسه بعض الأسر المتسلطة فينشأ الطفل على الكبت وينتظر الفرصة المناسبة للتنفيس عما يعيشه من قهر بالعبث بالأشياء والممتلكات والحيوانات وكل ما تطوله يداه.

* **نمط التدليل والحماية الزائدة:** ويتمثل في الاستجابة لمطالب الطفل جميعها والمبالغة في حمايته وهذا النمط يؤدي إلى أن ينشأ الطفل معتمدا على غيره وغير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سوية.

* **نمط الإهمال والنبذ:** ويتمثل في إهمال الطفل جسديا ونفسيا وعدم تلبية احتياجاته ومطالبه وغالبا ما يلجأ الطفل المهمل إلى لفت النظر إلى نفسه أو إلى ما يحتاجه بممارسات إرادية أو لا إرادية تعبر عن اضطرابه النفسي.

* **نمط التفرقة في المعاملة بين الأبناء:** ويتمثل في تفضيل أحد الجنسين وغالبا ما يكون تفضيل الذكور على الإناث أو تفضيل الأول أو الأخير من الأبناء على اخوته أو تفضيل الجنس الوحيد على ما عداه وغالبا ما ينعكس ذلك في شكل سلوكيات غير سوية سواء من المفضل أو غير المفضل.

* **نمط التذبذب والاختلاف في المعاملة:** ويتمثل في الكيل بمكيالين، فالسلوك الخاطئ يلقى عقوبة مرة وهو نفسه يلقى التسامح مرة أخرى، أو يلقى سلوك ما استحسان الأب واستهجان الأم أو العكس، فإذا ما فقد الطفل القدرة على تقييم ردود أفعال أبويه، نشأ مترددا غير حاسم، بل وقد يتأخر لديه أو ينعدم تكوين الإطار المرجعي الذي يوجه سلوكه مستقبلا.

* **نمط الطموح الزائد للآباء:** ويتمثل في توقعات الآباء التي تفوق قدرات الأبناء، وما يترتب على ذلك من ضغوط يمارسها الآباء على الأبناء وما يترتب عليها بالتالي من شعور الأبناء بالإحجام والإحباط نتيجة عدم تحقيقهم لما يصبو إليه الآباء، الأمر الذي يخلق نوعا من الصراع داخل الأسرة تنعكس آثاره على كل من الآباء والأبناء معا.

كما يظهر أثر الإطار المرجعي الذي يتكون لدى الطفل والذي هو في الأساس وليد عملية التنشئة الاجتماعية في سلوكيات الطفل المختلفة بحيث ينعكس هذا الأثر على كافة عمليات وجوانب بناء شخصية الطفل مستقبلا، ومن هذه السلوكيات ما يتعلق بسلوك الطفل في مجال التنميط الجنسي، نمو الضمير، التفكير والسلوك الأخلاقي، العداء والعدوان، الميل إلى الإعتمادية أو الاستقلالية وغيرها. وقد يكون من المناسب أن نتوقف قليلا لبيان أثر عملية التنشئة الاجتماعية على سلوك الطفل في كل من هذه المجالات:

التنميط الجنسي: ويقصد بالتنميط الجنسي أو تحديد الدور الجنسي تنمية السمات السلوكية التي تتناسب مع جنس الطفل أي أن يكتسب الطفل صفات الذكورة وتكتسب الطفلة صفات الأنوثة، ولا يحدث ذلك بطبيعة الحال بفعل التمايز البيولوجي بين الجنسين، ولكن تظهره عملية التنشئة الاجتماعية التي توفر نوعا من المواءمة بين سلوك كل من الذكر والأنثى وبين ما يتقبله المجتمع أو يتوقعه من كل منهما. ويتشرب الطفل ما يرتبط بدوره الجنسي من مواقف والديه، علما بأنه إذا ما حدث أي فشل في تحديد الدور الجنسي المناسب للطفل، فإن ذلك قد يترتب عليه انحرافات سلوكية واضطرابات في الشخصية قد يصعب علاجها مستقبلا(ENDLER, N., BOULTER, L., OSSER, H., , 1970.PP. 641-648)

نمو الضمير: يكتسب الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم والاتجاهات ومعايير السلوك وذلك من خلال ما يلقاه من أثر الثواب أو العقاب أو ما يقوم به من ملاحظة وتقليد أو ما يصدر عنه من تقمص وتوحد بحيث تؤدي هذه الآثار في

النهاية إلى أن يكتسب الطفل تنظيما ذاتيا يوجه سلوكه، والحقيقة أن هـذا التنظيم الذاتي هو ما يعتبر نواة لما اصطلح على تسميته باسم الضمير، وهو يعتمد أساسا على عاملين اثنين، أولهما توحد الطفل مع قدوة، بل وقوة هذا التوحد، بشرط أن يكون لهذا الشخص القدوة نفس المعايير التي ظهرت في التنظيم الذاتي للطفل وعنده نفس الالتزام بها، وبشرط أن ينعم الطفل بقدر من الحب والدفء والحنان يحاط الطفل في علاقته بهذا الشخص القدوة أو النموذج. والعامل الثاني يتحدد بقدرة الطفل على احتمال إثارة الشعور بالذنب عند مخالفته لتلك المعايير خوفا من فقدان ما ينعم به من حب ودفء. وبطبيعة الحال إن نجاح عملية تكوين الضمير تتوقف على ما إذا كان هناك حب أصلا يشعر الطفل به ويخاف فقدانه، ومن ثم فإن العملية بأسرها لا تتوقف فقط على معايير الآباء والمتصلين بالطفل، بل وأيضا على طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بهؤلاء المتعايشين معه ومن حوله **(عماد الدين إسماعيل، وآخران، ١٩٧٤، ص ٢١٠)**.

التفكير والسلوك الأخلاقي: رسم كولبرج - أحد أتباع بياجيه المتميزين وأحد أهم من كتبوا في النمو الأخلاقي - مسارا للنمو الأخلاقي عبر ست مراحل أوضح من خلالها أن الطفل يعتقد في المرحلة الأولى أن ما هو صحيح هو ما تقول السلطة أنه صحيح، وأن فعل الصحيح هو طاعة السلطة وتجنب عقابها. وفي المرحلة الثانية لا يصبح الأطفال شديدي التأثر بمصدر وحيد للسلطة حيث يرون أن لكل قضية جوانبها المتعددة، وطالما أن كل شيء نسبي فإن لكل فرد حريته في أن يتبع ما يحقق مصالحه، وفي المرحلتين الثالثة والرابعة يفكر الشباب في مجتمع يمكن الاتفاق على قيمه ومعاييره وتوقعاته، حيث تبرز في المرحلة الثالثة أهمية أن تكون شخصا جيدا من خلال ما تملك من دوافع تحفزك لمساعدة الآخرين ممن حولك، وتبرز في المرحلة الرابعة أهمية الالتفاف حول القوانين وطاعتها لخدمة المجتمع ككل. أما في المرحلتين الخامسة والسادسة فيكون الأفراد أقل اهتماما بخدمة المجتمع وأكثر اهتماما بالعمل من أجل المبادئ التي يمكن أن توفر لهم المجتمع الصالح،(KOHLBERG, L., 1976.).

والحقيقة أن من يدقق في المراحل الست عند كولبرج يمكنه القول أنها تصلح للتطبيق في مجال التفكير الأخلاقي وليس السلوك الأخلاقي لأننا جميعا نسلم بأن الأفراد الذين يتكلمون عن مستوى خلقي عال ليس بالضرورة يسلكون بنفس الأفكار التي يتكلمون عنها، وبالتالي فإننا لا نتوقع ارتباطا تاما بين الأحكام أو التفكير الأخلاقي وبين السلوك الأخلاقي، وهنا تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية

وتأثيراتها، فإذا كان نمو الضمير وحده لا يكفي، وإذا كانت الأحكام وأساليب التفكير الأخلاقي ليست هي المعيار، إذن فلابد من التدريب المستمر في المواقف المختلفة بما يؤكد الحاجة إلى توافر القدوة الحسنة التي تمارس السلوك الأخلاقي الصحيح في الحياة .

العداء والعدوان: يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، ويتم التعبير عن العداء ظاهريا في صورة عدوان يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بشخص ما أو شيء ما، وقد يوجه العدوان أحيانا إلى الذات. ويظهر العدوان في شكل شجار أو سخرية أو تهكم لاذع أو استهزاء أو نقد قاس أو تحقير أو سباب، وقد يتخذ العدوان صورة الضرب والركل وإلقاء الأشياء والإطاحة بها أو تدميرها، وقد يظهر العدوان في صور أكثر سلبية كالعناد وسهولة الاستثارة والرغبة في الانتقام والتشفي والانفجار في ثورات غضب لأتفه الأسباب(**ممدوحة سلامة، ١٩٨٧. ص ٨١**) .

وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا أساسيا في وجود السلوك العدواني من عدمه، وكذلك في ضبطه وتوجيهه في حالة وجوده، ويرى رونر على سبيل المثال أن الرفض الوالدي بمعنى غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين يمكن أن يظهر في ثلاثة أشكال هي العدوان على الطفل ، واللامبالاة بالطفل وإهماله، ورفض الطفل بصورة غير محددة. وهذا الرفض بأي من أشكاله الثلاثة يمكن أن تترتب عليه صور سلبية تظهر في سلوك الطفل منها على سبيل المثال لا الحصر الاعتمادية، العداء والعدوان، عدم تقبل الذات، وغيرها (ROHNER, R. , 1984. P 78).

الاعتمادية والاستقلالية : يميل الأطفال ومنذ سنوات عمرهم المبكرة – الثانية والثالثة – إلى الاستقلال والانطلاق، لكنهم يحتاجون إلى توافر الفرص التي تشجعهم على المبادأة والاستقلالية، ويؤدي حرمانهم من هذه الفرص إلى الاعتماد على الغير. وفي هذا الصدد ينظر إريكسون(ERIKSON, E., , 1964.P. 119) إلى الصراع الذي يعيشه الطفل باعتباره صراعا بين الاستقلال والخجل والشك. الاستقلال يأتي من خلال تنشيط النضج البيولوجي لقدرة الطفل على أداء الأشياء على مسئوليته، في حين يأتي الخجل والشك من وعي الطفل بالضغوط والتوقعات الاجتماعية، ومن المأمول أن يتعلم الأطفال كيف يتوافقون مع التنظيمات الاجتماعية دون أن يفقدوا كثيرا من الحس الأولي باستقلاليتهم. وإذا كان هناك بعض الآباء في بعض الثقافات ممن يحاولون مساعدة الطفل على مثل هذا التوافق من خلال محاولاتهم في تعليم الطفل في رفق السلوك الاجتماعي المرغوب دون سحق استقلاليته، فهناك أيضا –ومع

الأسف – آباء ليسوا بهذا القدر من الحساسية حيث يسببون للطفل كثيرا من الإحراج والشعور بالخجل نتيجة خطأ ما في عملية الإخراج مثلا أو قد يسخرون من جهد الطفل لأداء شيء بنفسه مما يفتح الباب على مصراعيه لتنمو لدى الطفل مشاعر دائمة بالخجل والشك تحد من نزوعه نحو الإرادة الذاتية والاستقلالية وتلقي به في أحضان الاعتماد على من يستطيعون القيام بدلا عنه بما لا يستطيع هو القيام به. ويؤكد إريكسون على أنه عندما ينمو لدى الطفل إحساس بالثقة فيمن يقومون على رعايته، يتجه وبشكل متزايد نحو الاستقلالية مطمئنا إلى أن الآخرين يتواجدون عند الحاجة إليهم، وأن لديه حرية اكتشاف العالم من حوله، وهذا ما سبق أن أكده "فلافيل" نقلا عن بياجيه عندما أوضح "أن طفل مرحلة ما قبل العمليات هو طفل التعجب والدهشة، ففي حين تبدو معارفه ساذجة بالنسبة لنا، ومرتبطة بانطباعاته وقليلة التنظيم أو ليس هناك قانون يحكم عالمه، نجد أن ما يدخل وعيه عن طريق سحر وفتنة الخيال التي يتعرف بها على الجديد قد أوصلته إلى قانونه الخاص، كل شيء ممكن ولاشيء مقيد بأي قانون الإعتمادية على الغير. ومن منظور التنشئة الاجتماعية فإن هناك فرقا بين طفل نشأ تحت مظلة الصرامة والتسلط والإهمال والحرمان وآخر تحت مظلة الرعاية والعطف والحب والحنان(BROWN, J. & BAKEMAN, V.,, 1979.).

الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة:

العينة:

اختيرت العينة من بين أولياء أمور طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، في محافظتي العاصمة والجهراء. بلغ إجمالي عدد أولياء الأمور (٩٣٦) منهم ٥١٧ أبا، بنسبة٥٥,٢% ، و ٤١٩ أما، بنسبة ٤٤,٨ %.

جدول رقم (١): يوضح أفراد عينة الآباء والأمهات وفق الجنس والعمر والسكن

العمر		المحافظة				المجموع
		العاصمة		الجهراء		
		ت	%	ت	%	
٣٠ فأقل	آباء	٤	٣٣,٣	٨	٢٩,٦	١٢
	أمهات	٨	٦٦,٨	١٩	٧٠,٤	٢٧
	مجموع	١٢	١٠٠	٢٧	١٠٠	٣٩
٣١-٣٩	آباء	١٣٢	٤٧,٣	١٤٥	٥٢,٠	٢٧٧
	أمهات	١٤٧	٥٢,٧	١٣٤	٤٨,٥	٢٨١
	مجموع	٢٧٩	١٠٠	٢٧٩	١٠٠	٥٥٨
٤٠-٤٩	آباء	١١٢	٦٩,٦	١٠٤	٦٤,٢	٢١٦
	أمهات	٤٩	٣٠,٤	٥٨	٣٥,٨	١٠٧
	مجموع	١٦١	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٣٢٣
أكبر من ٥٠	آباء	٤	٨٠,٠	٨	٧٢,٧	١٢
	أمهات	١	٢٠,٠	٣	٢٧,٣	٤
	مجموع	٥	١٠٠	١١	١٠٠	١٦
المجموع الكلي		٤٥٧	١٠٠	٤٧٩	١٠٠	٩٣٦

أما من حيث الحالة التعليمية لأولياء الأمور فقد بلغ عدد الذين يقرؤون ويكتبون ١٠٧ منهم ٦٠ أما بنسبة ٥٦,١%. والحاصلين على الابتدائية ٩٠ منهم ٤٧ أما، بنسبة ٥٢,٢% والحاصلين على مؤهلات متوسطة والثانوية ٣٥١ منهم ١٥٧ أما بنسبة ٤٤,٧% . والحاصلين على الدبلوم والشهادة الجامعية ٣٤٥ منهم ١٤٥ أما بنسبة ٤١,٩ % . والحاصلين على مؤهل عال ٤٢ منهم ١٠ أمهات بنسبة ٢٣,٨%.

من حيث وظيفة الأب: العاملون في الحكومة ٣١١ بنسبة٦٠,٢%، والقطاع الخاص ٧٢ بنسبة١٣,٩% ، والمتقاعدون ١٢٢ بنسبة ٢٣,٦%، وظائف أخرى ١٢ بنسبة ٢,٣%. وبالنسبة للأمهات ربات بيوت ٢٨٦ بنسبة ٦٨,٣%، وبالحكومة ١٢٤ بنسبة ٢٩,٦%، والقطاع الخاص ٣ بنسبة ٠,٧%، وأعمال أخرى ٦ بنسبة ١,٤%.

وعدد الأبناء (٥٩٤) منهم ٢٩٨ ذكرا بنسبة ٥٠,٢ ، وعدد الإناث ٢٩٦ طالبة بنسبة ٤٩,٨ % . والجدول التالي يوضح عينة الأبناء.

جدول رقم (٢) : يوضح أفراد عينة الأبناء وفق المحافظة والسن والجنس

العمر		المحافظة				المجموع
		العاصمة		الجهراء		
		ت	%	ت	%	
١٢-١٤	ذكور	٨٢	٤٥,٨	٥٥	٤٦,٢	١٣٧
	إناث	٩٧	٥٤,٢	٦٤	٥٣,٨	١٦١
	مجموع	١٧٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٩٨
١٥-١٧	ذكور	٨٢	٥٧,٧	٦٩	٤٤,٨	١٥١
	إناث	٦٠	٤٢,٣	٨٥	٥٥,٢	١٤٥
	مجموع	١٤٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٢٩٦
المجموع الكلي		٣٢١	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	٥٩٤

بلغ عدد الأبناء الكبار في الأسرة ٣١٦ منهم ١١١ بنتا بنسبة ١٨,٧%، والأبناء الوسط ٢٩٨ منهم ١٥٩ بنتا بنسبة ٥٠,٢%، والأبناء الأصغر ٨٠ منهم ٣٦ بنت بنسبة ٦,١% .

أدوات الدراسة:

عند تطبيق استبانتين الأولى للآباء والأمهات، تشمل ٥٢ بندا، واستبانة الأبناء (بالمرحلة المتوسطة والثانوية) شملت ٥٠ بندا، تدور محاورها حول القيم الديمقراطية في التنشئة الاجتماعية.

جدول رقم (٣) : يوضح عدد بنود ومحاور الاستبانة

المحور	الآباء والأمهات		الأبناء	
	بنود الاستبانة	عدد	بنود الاستبانة	عدد
الحقوق والواجبات :	(من ١-١٣)	١٣	(من ١-١٠)	١٠
التسامح :	(من ١٤-٢٥)	١٢	(من ١١-١٢ & ٥٠)	١٣
المساواة :	(من ٢٦-٣٦)	١١	(من ٢٣-٣٠&٤٨&٤٩)	١٠
حرية الرأي :	(من ٣٧-٥٢)	١٦	(من ٣١-٤٧)	١٧

ويلاحظ أن محور حرية الرأي عدد بنوده أكثر وهذا بسبب أن التفاعل الاجتماعي والسماح للتعبير، وتقبل وجهات النظر المختلفة؛ يظهر بشكل مباشر في الأسرة ويمكن التساؤل حوله. وقد سبق إعداد الاستبانتين تحكيمهما من قبل أساتذة

بكلية التربية لمعرفة صدق المحتوي وقد أجريت دراسة استطلاعية على عينة من ٢٥ طلابا وطالبة وقد كانت نسبة الثبات مرتفعة، بلغت ٧٥. . وقيمة ثبات الاستبانة للدراسة الحالية بالنسبة الآباء (٠,٨٢) أما الأمهات بلغت (٠,٧٩) والأبناء (٠,٧٢) وتعتبر نسبة مرتفعة تدل على اتساق أفراد العينة في إجاباتهم على الاستبانة.

و الاستبانتان تم إعدادهما لقياس آراء الآباء والأمهات، والأبناء وذلك لمعرفة درجة ممارستهم لقيم التنشئة الاجتماعية، وفق مقياس متدرج أخذ قيمة ٤ درجات (دائما) - ٣ درجات (غالبا) - ٢ درجتان (أحيانا) - ١ درجة (لا يحدث).

إجراءات الدراسة:

١- تطبيق الاستبانة:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من فبراير إلى مارس عام ١٩٩٩م، بعد أن تم الحصول على موافقة من وزارة التربية بتطبيق الاستبانة على الطلبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد أعطي كل طالب وطالبة من أفراد العينة، استبانتان لكي تطبق على الأب والأم.

٢- المعالجة الإحصائية:

استخدم البرنامج الإحصائي SPSS في معالجة متغيرات الدراسة الحالية، وقد استخدم T-Test وكذلك تحليل التباين One way ANOVA .

نتائج الدراسة :

والجدول رقم (٤) يوضح إجابات أفراد العينة من الآباء والأمهات على بنود الاستبانة، لمعرفة درجات الممارسة لأساليب التنشئة الاجتماعية، والفروق بين الآباء والأمهات.

من الجدول رقم (٤) **(أنظر الملحق)** يتضح أن هناك توافقا كبيرا في أسلوب التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأمهات، ويلاحظ ذلك من توافق ترتيب البنود ومعدل كل منها مقارنة بالآخر. كما أن هناك فروقا لها دلالة إحصائية لصالح الأمهات في البنود (٨ - ٩ -١٠- ١٧- ٢٠ - ٣٧ - ٣٨- ٤١) لما يتميزن به من عاطفة الأمومة، والرعاية المستمرة للأبناء، وتواجدهن في المنزل أكثر من الأب .

والبندان (٢٥-٣٤) لصالح الآباء. أما البند (٢٥) وهو بند ينص على أن (الأب يمثل سلطة عليا في الأسرة) وبالطبع كانت إجابة الآباء على ذلك إقرارا بحقهم يفوق إجابات الأمهات (الزوجات). وكذلك البند (٣٤) ينص على (أهتم بتعليم أبنائي

الذكور قبل الإناث). كانت درجة اهتمام الأب أكثر من الأم وهذا تعصب للذكور على حساب البنات، وإن كان معدل الدرجة (أحيانا) فمازال هناك نوع من التحيز للذكور.

بالنسبة لمحور الحقوق والواجبات:

بلغ إجمالي معدل الإجابة (٧) بنود (دائما). و(٤) بنود (غالبا). بندان فقط (أحيانا).

أما البند (٨) فكان الدلالة الإحصائية في صالح الأمهات حيث إن صيغة البند "حقوق الأب أهم من حقوق الأم والأبناء" فكان الأب متواضعا في الإجابة حتى لا يظهر تسلطه الصريح، ولكن الأمهات يدركن هذا تماما فكان معدل إجابة الآباء (أحيانا) وإجابة الأمهات (غالبا) يحدث ذلك.

بلغ عدد البنود التي وافق عليها الآباء بمعدل (دائما) ٥ بنود؛ مقابل ٦ للأمهات. ومعدل (غالبا) الآباء ٥ وكذلك الأمهات. ومعدل (أحيانا) الآباء ٣، والأمهات ٢. وبذلك نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية في محور الحقوق والواجبات ارتفع معدل الممارسة بدرجة عالية بسبب وضوح الأدوار الاجتماعية في الأسرة الكويتية، وأساليب التنميط الجنسي.

وقد أبدى طالب بالمرحلة الثانوية رأيا آخر يناشد الآباء بمزيد من حرية الرأي وتقدير وجهات نظرهم حتى وإن كانت تخص حق الأب الشرعي حين قال: " يجب أن يضاف بند إلى الاستبانة بأن يأخذ الأب رأي ابنه قبل أن يتزوج مرة ثانية". فهو يعتقد أن هذا حق من حقوقه وعلى الأب الاستئذان قبل الزواج مرة أخرى.

محور التسامح:

بلغ عدد بنود الإجابة خمسة لكل من معدل (دائما) ، (غالبا). أما أحيانا كان اثنين.وقد كان ذلك مطابقا لرأي الأم تماما، أما الأب فكان معدل (غالبا) ٤، و(أحيانا) ٣ . ومن ثم كانت الفروق في هذا المحور لصالح الأمهات، ماعدا البند (٢٥) وقد ذكرنا سبب ذلك. ومن ثم يتضح توافق الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية وخاصة في محور التسامح، وقد حقق معدل مرتفع في درجات ترتيب الإجابة وارتفاع نسبتها، عن كل البنود.

محور المساواة:

يبلغ إجمالي الإجابة لكل من الآباء والأمهات على النحو التالي معدل (دائما) ٣ . ومعدل (غالبا) ١. ومعدل (أحيانا) ٧ . وهذه النسبة تساوى فيها الآباء مع

الأمهات، وهذا يدل على درجة التطابق في التنشئة الاجتماعية. إلا أن متوسط الدرجة منخفض عن غيرها من المحاور حيث تبدو معدلات من التحيز للجنسين قد وضح منها ما جاء في بند (٣٤) وقد عرضناها من قبل.

محور حرية الرأي:

جاء إجمالي الإجابة لكل من الآباء والأمهات على النحو التالي معدل (دائما) ٨ . ومعدل (غالبا) ٥. ومعدل (أحيانا) ٣ . وهذا يتطابق مع معدل إجابات الأمهات. أما الآباء فقد كان معدل (دائما) ٧. ومعدل (غالبا) ٦. مما يوضح أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الأمهات في البنود (٣٧-٣٨-٤١). يدل ذلك على ميل الأمهات لمنح الأبناء المزيد من الحرية في التعبير. ويعتبر هذا المحور من الجوانب التي نالت درجة عالية .

مما سبق يتضح أن أعلى نسبة قد تركزت في الحقوق والواجبات، ثم حرية الرأي، يلي ذلك التسامح، ويتسق مع قيم حرية الرأي، وتصبح قيم المساواة اعترافا من الآباء والأمهات بأن هناك تمييزا في أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء مبنية على أساس التحيز للجنس (الذكور). وقد عبرت طالبة في المرحلة الثانوية عن هذه التفرقة (عندما كنت أطبق الاستبانات بالمدارس) حيث قالت: "إن الوالدين في المنزل يجحفان في حقي بالرغم من كوني الابنة الكبيرة، ولا أري مبررا أو سببا لذلك!!، بأن يعامل أخي بكل حرية، في مقابل أن أسرتي تعاملني بكل شدة، وأنا لا أطلب الكثير بل يحترم رأيي وأن يستمعون إلي والتحدث معي".

من نتائج متغيرات الدراسة:

أولا: السكن:

تم اختيار منطقتي العاصمة والجهراء لمعرفة الفروق والدلالات الإحصائية ونستنتج من الجدول رقم (٥) **(أنظر الملحق)** على مستوى محافظة العاصمة أن هناك فروقا كثيرة ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية تتضح في البنود (٨- ١٣-١٧- ١٩-٢٠ - ٢٥- ٣٢ - ٣٣- ٣٨- ٤١- ٤٢- ٤٧) بلغت ١٢ بندا، منهم ١٠ لصالح الأمهات، لكونهن أكثر إيجابية وتعاملا مع الأبناء. والبندان (١٩-٢٥) كانا لصالح الآباء نظرا لأسلوب العنف الذي يستخدمونه في تربية أبنائهم فالبند الأول ينص على "أفضل أسلوب الضرب في معاقبة أبنائي عندما يخطئون". والثاني البند (٢٥) الذي ينص على " أن الأب يمثل سلطة عليا في الأسرة ".

ونجد في محافظة **الجهراء**: دلالتين كلاهما لصالح الأب بـــالبند (٢٥) "الأب يمثل سلطة عليا". والثاني (٤٧) ينص على "أشجع أبنائي على أن يقولـــوا رأيـــهم بصراحة". وهذا يدل على ما تتميز به محافظة الجهراء في اتساق أساليب التنشـــئة الاجتماعية بين كل من الأب والأم، حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما بينهما.

أما على مستوى الفروق الكلية بين المحافظتين فكان هنـــاك ثلاثـــون بنـــدا كانت مناصفة بين أفراد العينة بالمحافظتين، فعلى مستوى المحاور نجد ما يلي:

محور الحقوق والواجبات: كانت الفـــروق مناصفـــة بيـــن أفـــراد العينـــة بالمحافظتين، لكن محافظة الجهراء في البنود (٢-٣-٨) ظهر فيها تركـــز الأب أو الأم على تكليف الأبناء الذكور بالقيام بالمهام المنزلية. وبتحديد وتوزيع الأدوار على أفراد الأسرة. وأن حقوق الأب أهم من حقوق الأم والأبناء. وهذا يتسق مع طبيعـــة المحافظة التي تتسم بالتمسك بالأدوار النمطية لأفـــراد الأســـرة والســـلطة الأبويـــة المطلقة.

بينما محافظة العاصمة، فالبنود التي كانت فـــي صالحـــها (٥-٦-١٠-١٢) تتمثل فيما يلي: "أقوم بتوفير الأمان والاستقرار لأبنائي. أعود أبنائي علـــى أعمـــال منزلية مهما صغرت. أعود أبنائي على القيام بترتيب أغراضهم الشخصية. أعـــود أبنائي على احترام الكبار" وكلها تقع تحت أساليب التنشئة الاجتماعية التي تخضـــع للأدوار الوظيفية الجديدة في الحياة العصرية.

من حيث الفروق بين الآباء في محافظتي العاصمة والجـــهراء: وجـــد أن هناك فروقا لصالح آباء **العاصمة** بالبنود (٢- ٥- ١٢) وقد سبق شـــرحها، وبنـــدا واحدا لصالح آباء **الجهراء** (٨) حيث يؤكد الآباء بالجهراء على أن حقوق الأب أهم من حقوق الأبناء والأم.

من حيث الفروق بين الأمهات في محافظتي العاصمة والجهراء: فكـــانت الفروق لصالح أمهات **العاصمة** بالبنود (٥-٦-٧-١٢). وهـــي تتســـق مـــع آراء أزواجهن بمحافظة العاصمة، وكلها تعمل على تحديد الأدوار بدقـــة. أمـــا أمـــهات محافظة **الجهراء** فهناك دلالة لصالحهن بالبنود (٢-٣) حيث إن الأم تكلف الذكـــور بالمهام المنزلية، وتحدد أدوار أفراد الأسرة أكثر من الأمهات بالعاصمة.

محور التسامح: هناك خمسة بنود كانت لصالح المحافظتين، فالبنود (١٦-١٧-٢٤) لصالح محافظة العاصمة تدور حول "أشجع أبنائي على الاعتذار حين يخطئون. أشجع أبنائي على حل مشكلاتهم مع الآخرين بالطرق الودية. أتشدد مع ابنتي حين يصدر عنها أي خطأ مهما كان عمرها". وهذا يتسم مع ما يقوم به الآباء والأمهات بالعاصمة. أما محافظة الجهراء، فالبنود (١٩-٢٣) تنص على "أفضل أسلوب الضرب في معاقبة أبنائي عندما يخطئون. أتسامح مع ابني الأكبر مهما كان نوع الخطأ الذي ارتكبه". وهذا أيضا يتسق مع طبيعة التنشئة الاجتماعية في محافظة الجهراء حيث التسامح مع الذكور، والحزم والتشدد في أساليب التربية مع الأبناء.

من حيث الفروق بين الآباء بمحافظتي العاصمة والجهراء: وجد فروق دالة إحصائيا لصالح آباء محافظة العاصمة بندي (١٦-١٧) تنص على: "أشجع أبنائي على الاعتذار حين يخطئون. أشجع أبنائي على حل مشكلاتهم بطرق ودية". وهي تنشد التسامح والعفو عند المقدرة. وآباء محافظة الجهراء، كان هناك فروق دالة لصالحهم بالبند (١٩) الذي ينص على: "أفضل أسلوب الضرب في معاقبة أبنائي عندما يخطئون". ومن ثم يتضح الفرق الجوهري بين أسلوبي التنشئة الاجتماعية بين الآباء في محافظتي العاصمة والجهراء **من حيث الفروق بين الأمهات بمحافظتي العاصمة والجهراء:** وجد فروق لصالح الأمهات بمحافظة **العاصمة** البندان (١٧-٢٤) ينصان على "تشجيع الأبناء على حل مشكلاتهم بطرق ودية، أتشدد مع ابنتي حين يصدر عنها أي خطأ مهما كان عمرها". و هناك فروق لصالح الأمهات بمحافظة **الجهراء** البندان (١٩-٢٢) ينصان على "أفضل أسلوب الضرب في معاقبة أبنائي عندما يخطئون. أشجع أبنائي على بناء علاقات اجتماعية مع غير الكويتيين". ومن ثم اتسقت إجابات الأمهات مع أساليب التربية في محافظة الجهراء.

محور المساواة: وجدت فروق دالة إحصائيا جميعها لصالح أفراد عينة الجهراء، على البنود (٢٦-٢٧-٢٨-٢٩- ٣١-٣٤-٣٥) ولكنها رغم أن الآباء والأمهات كانت إجابتهم مرتفعة ومفضلة لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأبناء إلا أن هذه الأساليب كانت ضد المساواة حيث تنص على "أميز أحد أبنائي عن بقية أخواته. أشجع ابني على أن يمارس السلطة على أخواته البنات. أحكم دائما لصالح ابني الأكبر حين يختلف مع أخوته. أناصر أبني في رأيه حين يختلف مع أخواته البنات. أشدد دائما على أن تنفذ ابنتي أوامر أخيها. أهتم بتعليم أبنائي الذكور قبل الإناث.

ألبي دائما طلبات ابني الأكبر مهما كان نوع الطلب". وبذلك يكون هنا عدم المساواة في أساليب التنشئة الاجتماعية لدى آباء وأمهات الجهراء.

من حيث الفروق بين الآباء بمحافظتي العاصمة والجهراء: كانت هناك فروق دالة إحصائيا لصالح آباء محافظة **الجهراء** بالبنود (٢٦-٢٨-٢٩-٣١-٣٤-٣٥) وكلها أوامر وتشدد في أساليب التربية، والتحيز لصالح الذكور في أساليب التنشئة الاجتماعية وقد سبق عرض ذلك. أما آباء محافظة **العاصمة** فكان البند (٣٠) لصالحهم حيث ينص على "أتعامل مع أبنائي جميعا بأسلوب واحد دون تفضيل لأحدهم". وهذا يوضح الفرق بين آباء الجهراء وآباء العاصمة.

من حيث الفروق بين الأمهات بمحافظتي العاصمة والجهراء: كانت هناك دلالة إحصائية لصالح أمهات محافظة **الجهراء** بالبنود (٢٦-٢٨-٢٩- ٣٤-٣٥) وهي نفس البنود التي اتفق عليها أزواجهن في أساليب التنشئة الاجتماعية، والتحيز ضد الأنثى. أما أمهات **العاصمة** فكان هناك البند (٣٠) الذي ينص على "أتعامل مع أبنائي جميعا بأسلوب واحد دون تفضيل لأحدهم". وهو نفس البند الذي وافق عليه ازدواجهن بمحافظة العاصمة أيضا حيث إن الاتساق في التربية والتنشئة الأسرية التي تميل إلى المساواة بين الذكور والإناث هي سمة التنشئة الاجتماعية في أسر محافظة العاصمة.

محور حرية الرأي: وجدت هناك فروق دالة إحصائيا على أحد عشر بندا فكانت لصالح محافظة العاصمة البنود (٣٧-٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩) وهي تنص على : "أتقبل النقد من أبنائي. أحرص على الاستماع لمشاكل أبنائي المدرسية. أشجع أبنائي على التحدث عن علاقاتهم مع أصدقائهم. أعود أبنائي على مهارات الاستماع والإصغاء للآخرين. أرحب بآراء ومناقشات أبنائي حتى ولو كانت بسيطة. أشجع أبنائي على أن يقولوا رأيهم بصراحة. أتوقع من أبنائي التصرف والتحدث بتلقائية وحرية في حضوري. من حق أبنائي أن يختلفوا معي". وكل هذه القيم وأساليب التنشئة تتسق مع بعضها في طريقة تربية الآباء والأمهات بمحافظة العاصمة وهي تنحو تجاه الحرية في التعبير وتقبل الرأي الآخر، ومنح الأبناء مزيدا من الحرية.

أما آباء وأمهات محافظة الجهراء: فكانت هناك دلالة إحصائية لصالحهم في البنود (٣٩-٥٠-٥٢) التي تنص على : "أحرص على تربيتي لابنتي على تقبل

آرائي دون مناقشة. أرفض آراء ابنتي حتى لو كانت على حق. أجبر بناتي على الأخذ بما أنصحهن دون مناقشة". واضح اتساق إجابات الآباء والأمهات من حيث لا توجد للأبناء وخاصة البنات مساحة من الحرية أو المناقشة، وهذا يتسق مع طبيعة التنشئة الاجتماعية المحافظة في الأسر التي تقيم في الجهراء.

من حيث الفروق بين <u>الآباء</u> بمحافظتي العاصمة والجهراء: وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح الآباء بمحافظة **العاصمة** بنود (٣٧-٤٥-٤٨-٤٩) وقد سبق الإشارة إليها بأنها تتجه نحو إعطاء المزيد من الحرية للأبناء في التعبير عن الرأي والاختلاف فيه مع الآخرين، وتقبل الآباء والأمهات للنقد. أما آباء محافظة **الجهراء** فكانت الفروق لصالحهم بالبنود (٣٩- ٥٠-٥٢) وكلها تدور حول: احرص على أن تربية ابنتي على تقبل آرائي دون مناقشة. أرفض آراء ابنتي ولو كانت على حق. أجبر بناتي على الأخذ بما أنصحهن به دون مناقشة. فكلها إجبار وفرض للرأي دون مناقشة من ثم يتضح الفرق بين آباء العاصمة وآباء الجهراء في أساليب التنشئة للذكور والإناث في الأسرة. **من حيث الفروق بين <u>الأمهات</u> بمحافظتي العاصمة والجهراء:** وجدت فروق لصالح الأمهات بمحافظة **العاصمة** بالبنود (٣٧-٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٩) وهي تؤكد على حرية الرأي والتعبير وتقبل النقد من الآخرين. أما أمهات محافظة الجهراء فكان هناك فرق واحد لصالحهن بالبند (٥٠) الذي ينص على "أرفض آراء ابنتي حتى لو كانت على حق". هذا يتفق مع إجابات أزواجهن بمحافظة الجهراء، وأن الأمهات أيضا يفرقن في أساليب التنشئة بين الذكور والإناث.

ومن ثم فقد برزت الفروق بوضوح والتي ترجع لأثر البيئة الثقافية التي تتميز بها مناطق السكن من منطقة لأخرى من أساليب التنشئة الاجتماعية وما تحمله من القيم للأبناء.

فيما يلي نتناول متغيرات الدراسة مع كل محور لكي تكتمل بعض العوامل المجتمعية التي قد تؤثر على أساليب التنشئة والقيم التي يغرسها الآباء والأمهات في نفوس أبنائهم. والمتغيرات التي نطرحها في كل محور هي : (عمر أولياء الأمور - الحالة التعليمية - جهة عمل الأب - جهة عمل الأم - سنوات الزواج - الدخل).

أولا: <u>بالنسبة لعمر أولياء الأمور</u>:

لأعمار أولياء الأمور دلالة في الاستجابة على بنود الاستبانة، حيث وجد (١١ بندا) ذات دلالة إحصائية لصالح أعمار ٣١-٣٩ سنة. و (٣) فروق لصالح

أعمار ٥٠ سنة فأكثر. ولم توجد فروق لفئات العمر أقل من ٣٠ سنة. أو ٤٠-٤٩ سنة.

فأعمار ٣١-٣٩ تمثل قمة النضج الوالدي وفترة متوسط العمر الزواجي والتعامل مع الأبناء بشكل أكثر خبرة واهتماما، ومن ثم البنود (١٠-١٢-١٥-٣٢-٣٧-٣٨-٤١-٤٢-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨) تنص معظمها على " أتشاور مع أبنائي الذكور والإناث دون تفرقة. أحرص على معرفة وجهة نظر أبنائي حين تحدث خلافات بينهم. أشجع أبنائي على أن يقولوا رأيهم بصراحة. أتوقع من أبنائي التصرف والتحدث بتلقائية وحرية في حضوري." ويلاحظ أن معظم هذه البنود تقع في محور حرية الرأي.

أما أصحاب أعمار ٥٠ فأكثر كانت البنود (٢٠-٣٠-٣٥) لصالحهم، وتنص على :"أربي أبنائي على احترام الجيران ولو اختلفوا معنا في أصولهم الاجتماعية والمذهبية. أتعامل مع أبنائي بأسلوب واحد دون تفضيل لأحدهم. ألبي طلبات أبنائي الأكبر مهما كان الطلب"

ثانيا من حيث الحالة التعليمية للوالدين:

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر للحالات التعليمية المختلفة بلغت ٣٢ بندا فكان نصيب من يقرأ ويكتب ٨ بنود لصالحه (١٨-٢٣-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٥٠-٥١). والمتعلم في مستوى تعليم ابتدائي ٧ بنود لصالحه (٨-١٤-١٩-٢٦-٢٨-٢٩-٣٩). والمتعلم في مستوى تعليم متوسط بندين لصالحه (١-٤). والمتعلم في مستوى تعليم دبلوم أو جامعي ٦ بنود لصالحه (٥ -١٢- ٤١- ٤٢-٤٣- ٤٨). والمتعلم فوق الجامعي ٩ بنود لصالحه (٢٠-٣٠-٣٣-٣٧-٣٨-٤٠-٤٤-٤٥-٤٩). ومن ثم كان لتعليم الوالدين أثر في التنشئة الاجتماعية واختلاف وجهات النظر فيما بينهم وفق درجات الإجابة وليس وفق نوع الإجابة. فالجميع يوافقون بدرجات متفاوتة ولا يوجد تناقض فيما بينهم.

ثالثا : من حيث جهة عمل الأب:

وجدت فروق دالة إحصائيا في ٩ بنود وفق جهة عمل الأب على النحو التالي: العاملون بالحكومة (٣) بنود توجد دلالة إحصائية لصالحهم (٣٠-٤١-٤٤). والمتقاعدون بند واحد لصالحهم (٥١) . والعاملون بجهات أخرى (٥) بنود لصالحهم (٤-١٠-١٦-٢٣-٢٨).

رابعا : من حيث جهة عمل الأم:

توجد فروق دالة إحصائيا لصالح العاملات بالقطاع الخاص بالبنود (٢-٢٠-٢٢-٣١-٣٦-٤٩). كما توجد فروق دالة للعاملات في جهات عمل أخرى بالبنود (١٩-٢٣-٢٦). ومن ثم لم يكن هناك دلالة إحصائية لصالح العاملات في الحكومة أو ربات البيوت.

خامسا : من حيث سنوات الزواج:

يوجد (١٨) بندا بها فروق دالة إحصائيا على النحو التالي: من ١٠-٢٠ سنة زواج وجد (٦ بنود) لصالحهم (١٠-٣٨-٤١-٤٢-٤٤-٤٥). ومن كان سنوات زواجهم أكثر من ٣١ سنة وجد (١٢ بندا) لصالحهم (٨-٢١-٢٢-٢٢٣-٢٦-٢٨-٢٩-٣١-٣٥-٣٦-٥٠-٥١). وكلما طالت سنوات الزواج كان الميل إلى المرونة والأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية.لم تظهر فروق دالة إحصائية لمن سنوات زواجهم بين ٢١-٣٠ سنة

سادسا : من حيث مستوى دخل الأسرة:

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدخل أقل من ٧٥٠ دينارا شهريا في البنود التالية (٨-٢١-٣٠). كما وجد فروق لصالح الدخل من ٧٥١-١٥٠٠ في بند واحد رقم (٥١). ومن يصل دخلهم أكثر من ١٥٠١ فوجدت دلالة إحصائية لصالحهم في البندين (١٢-٤٩). ومن ثم لم يكن بدرجة كبيرة للدخل أثر يذكر في أساليب التنشئة الاجتماعية.

نتائج إجابات الأبناء :

من الجدول رقم (٦) **(أنظر الملحق)** يتضح من إجابات الأبناء على الاستبانة أن هناك ١١ معدلا (دائما)، و ٢٩ معدلا (غالبا)، و ١٠ معدلات (أحيانا) ومن ثم فإن إجابات الأبناء كان معدلها مرتفع بشكل ملحوظ. بينما كانت الفروق بين الذكور والإناث لها دالة إحصائيا واضحة في ١٤ بندا وقد اقتسمها كل من الذكور والإناث مناصفة وسوف نعرض أهم النتائج وفق المحاور التي تناولها في قيم التنشئة الاجتماعية.

محور الحقوق والواجبات: توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في البندين (٥-٧) وينصان على "أحب مساعدة أبي/أمي في الأعمال المنزلية. واجب على الأخت القيام بتلبية احتياجات الأخ" ويتضح من ذلك دور الابن، وأساليب

التنشئة الاجتماعية التي تجعل الأخت تذعن لمطالب أخيها. وتوجد فروق لصالح الإناث في البند (٦) الذي ينص على " أحب أن أقوم بترتيب أغراضي الشخصية بنفسي". ويظهر من خلال حرص الإناث على ذلك بطبيعتهن المرتبة والمنظمة، وما تدعو إليه التربية الأسرية من قيام الفتاة بمثل هذه الأعمال.

كان المعدل الإجمالي هذا المحور في الإجابات: معدل دائما بلغ ٣ . ومعدل غالبا بلغ ٦. ومعدل أحيانا بلغ ١. ويعتبر نسبة مرتفعة للإجابة بدرجة عالية على هذا المحور.

محور التسامح: توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في البند (١٨) الذي ينص على: "استخدم العنف إذا تعرضت لمضايقات من أحد زملائي" وهذا بالطبع يتفق وطبيعة الذكور بصفة عامة. ووجدت فروق إحصائية لصالح الإناث في البندين (١٧-٥٠) ينصان على "أغضب عندما تعارضني أختي / أخي في الرأي. يسود أسرتي جو من التسامح". ويتفق هذا مع طبيعة الإناث الحساسة مع من يخالفها في الرأي.

المعدل الإجمالي للإجابات على هذا المحور : دائما بلغ ٢ . و غالبا بلغ ٨ . وأحيانا بلغ ٣. ويبلغ بذلك نسبة عالية من درجات الموافقة على أساليب التنشئة الاجتماعية للأباء والأمهات.

محور المساواة: توجد فروق دالة إحصائيا لصلاح الذكور في البند (٢٧) الذي ينص على : "أناصر أخي/ أختي في رأيه ولو كان على خطأ". وهذا قد يكن من طبيعة الذكور المتعصبة لنفس الجنس. كما توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في البند (٤٨) الذي ينص على: "أشعر أني مميز / مميزة في تعامل والداي معي". وقد يكون هذا التمايز في صورة اعتزاز الإناث بأنفسهن.

معدل إجمالي الإجابات على هذا المحور : دائما بلغ ٣ . و غالبا بلغ ٤ . وأحيانا بلغ ٣. وهي نسبة مقبولة. وفي تحاوري مع الطلبة أثناء تطبيق الاستبانة وجدت طالبة ترفض الإجابة على الاستبانة واعتبرتها مضيعة للوقت وقد احترمت الباحثة رغبة الطالبة. قالت طالبة: " لا أؤمن بأن هناك عدالة في التعامل ولا أرى أن حالنا سوف يتحسن، وإني حزينة".

محور حرية الرأي: توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في البنود (٤١-٤٢-٤٦) وتنص على : "أعارض أن أقبل أي شيء دون أخذ وجهة نظري أولا. يجب

على البنات تقبل الآراء دون مناقشة. أتحدث مع والدي عن مشاكلي المدرسية". وهذه بطبيعتها سمات الذكورة في مجتمعنا حيث إن الابن يريد أن في الصورة في كل شيء، وأن تذعن البنات للآراء بلا مناقشة، ويعرض مشكلاته على والده . وتوجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في البنود (٣١-٣٨-٤٣) وتنص على "أشعر بالضيق حين يختلف الآخرون معي في الرأي. الحوار والتفاهم هو أفضل السبل لحل المشكلات الأسرية. من حقي أن أختلف مع والدي" في البند الأول يتفق مع ما جاء لصالح الإناث في البند (١٧) في محور التسامح ينص "أغضب عندما تعارضني أختي/أخي في الرأي". فإن الإناث أكثر حساسية في الاختلاف في الرأي. كما أن الإناث يرغبن في أن يسود المنزل جو من الوئام. وقد ذكرت طالبة ما يلي "لا أستطيع الإجابة عن السؤال ٥٠ لأنه لا ينطبق على أسرتي حيث يسودها جو من النزاع، ولا يسود المنزل مناخ الحب والأمان". وطالبة أخرى قالت : "لا لن آخذ الاستبانة لأبي لأنه لا يؤمن بأسلوب الديمقراطي في التعامل معنا، وهو دائم الخلاف معنا، ويستخدم العنف والضرب". وثالثة تقول: "أن أبي غير موجود بالمنزل ولا نراه نهائيا حيث إنه متزوج من أخرى، ولذا لن أخذ الاستبانة".

كما أن الذكور قد أشاروا بأنهم يحجبون عن آبائهم بعض المشكلات الدراسية، أو الخاصة مثل: "المعاكسات التي يقومون بها مع الفتيات، أو من يدخن منهم " فهما قضيتان لا يعرفهما الآباء أو الأمهات في الأسرة.

وقد طرح أحد الطلاب في المرحلة الثانوية هذا الرأي وقال: "إن وضع المرأة في الكويت يحتاج إلى دراسة، فهي وصلت لمرحلة غير قادرة فيها على تحمل المسؤولية لأنها تعتمد على الخدم، ولا ترى الأبناء ولا تستقر في البيت، وأنا سوف أتزوج من غير كويتية".

وهناك تساؤلات أخرى وملاحظات سألني الطلبة والطالبات حولها منها سؤال لطالب في المرحلة المتوسطة "ما أهمية هذا البحث؟". ومن طالبة تسألني "لماذا جميع الأسئلة تنحصر في الأخ والأخت والأسرة؟" وقد أجبت عن معظم التساؤلات.

معدل إجمالي الإجابات على هذا المحور : دائما بلغ ٣ . و غالبا بلغ ١١ . وأحيانا بلغ ٣. وهي نسبة عالية في درجة الموافقة. نتناول فيما يلي المتغيرات الأخرى في الدراسة ونبدأ منطقة السكن

نتناول فيما يلي المتغيرات الأخرى في الدراسة ونبدأ بمنطقة السكن وفقا لإجابات الأبناء:

يوضح الجدول رقم (٧) **(أنظر الملحق)** بصفة عامة أن هناك فروقا في الإجابة الكلية، لصالح للأبناء من سكان العاصمة في البنود (١-٢١-٢٣-٢٤-٣٢-٣٧-٤٠-٤٤-٥٠). وفروق دالة إحصائيا لصالح الأبناء سكان محافظة الجهراء في البنود التالية: (٦-٨-٣٧) وسوف نفصلها فيما بعد. كما أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح الذكور بمحافظة العاصمة (في ٦ بنود) مقابل فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في نفس المحافظة (٣ بنود). وقد كثرت الفروق بين الإناث في محافظة الجهراء حيث وجد (٧ بنود) لصالح الإناث. مقابل (٥ بنود) لصالح الذكور في نفس المحافظة. وسوف تناولهم بالتفصيل عند عرض المحاور على النحو التالي:

محور الحقوق والواجبات: وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح العاصمة في البند(١) الذي ينص على : "أقوم بأداء الواجبات المدرسية بنفسي". والبندين (٦-٨) لصالح أبناء محافظة الجهراء ينصان على : "أحب أن أقوم بترتيب أغراضي الشخصية بنفسي. يلتزم الأخوة الصغار على احترام الأخ الأكبر"وهذا شأن التربية الملتزمة.

وقد وجدت فروق لصالح الذكور بمحافظة العاصمة بالبند (٥) ينص على "أحب مساعدة أمي/ أبي في الأعمال المنزلية". والبند(٦) لصالح إناث العاصمة ينص على "أقوم بترتيب أغراضي الشخصية" وهو نفس البند الذي كان في صالح الإناث بمحافظة الجهراء. كما أن البند (٧) في صالح إناث الجهراء الذي ينص على:"واجب على الأخت القيام بتلبية احتياجات الأخ". واضح فيها التربية التقليدية الملتزمة التي تتسم بها طبيعة الأسر التي تسكن الجهراء. كما أن الذكور بمحافظة الجهراء وجد البند (٨) لصالحهم الذي ينص على: "يلتزم الأخوة الصغار على احترام الأخ الأكبر". يتسق مع أسلوب التربية الصارم ورؤية الذكور أهمية هذا البند بالنسبة لهم.

محور التسامح: وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح العاصمة في البند(٢١) الذي ينص على "احترم حريات الآخرين وإن تعارضت معي". كما أن هناك فروق

لصالح الذكور بمحافظة العاصمة بالبند (١٨) الذي ينص على : "استخدم العنف إذا تعرضت لمضايقات من أحد زملائي". وهذا أيضا يتفق مع الفروق التي جاءت في صالح الذكور بمحافظة الجهراء. ووجد فرق لصالح إناث الجهراء في البندين (١٧-٥٠) ينصان على : "أغضب عندما تعارضني أختي/ أخي في الرأي. يسود أسوتي جو من التسامح"

هذا المحور لم توجد فيه فروق كثيرة حيث إن الإجماع والاتفاق بين المحافظتين، وبين كل من الذكور والإناث، متطابق في وجهات النظر.

محور المساواة: وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح العاصمة في البنود(٢٣-٢٤) ينصان على:"احترم جميع الناس دون تمييز بينهم. يتمتع أخي الأكبر بسلطة على الأخوة الصغار". ولم توجد فروق لصالح محافظة الجهراء. وقد وجدت فروق لصالح الذكور بمحافظة **العاصمة** بالبند (٢٧) الذي ينص على: " أناصر أخي/ أختي في رأيه/ رأيها ولو كان/كانت على خطأ". كما أن هناك فروقا لصالح الذكور بمحافظة **الجهراء** لنفس البند. وجدت فروق لصالح إناث **الجهراء** بالبند (٢٨) الذي ينص على : "أفضل التعامل مع أخوتي من نفس جنسي دون البقية".

محور حرية الرأي: وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح العاصمة في البنود(٣٢-٣٧-٤٠-٤٤) تنص على:"أصارح أبي في أموري الخاصة. أقتنع بأن الاختلاف في الرأي أمر طبيعي. أحرص على الاستماع لزملائي بالفصل حين يتحدثون. أشترك في اتخاذ القرارات الأسرية". كلها أمور بها حرية الرأي والتعبير والصراحة تتميز بها الأسر التي تقطن العاصمة. كما وجدت فروق لصالح محافظة الجهراء في البند (٣٦) ينص على: "أصارح أمي في أموري الخاصة". وجدت فروق لصالح الذكور بمحافظة **العاصمة** بالبنود (٣٢-٤٢-٤٦) التي تنص على: "أصارح والدي بأموري الخاصة. يجب على البنات تقبل الآراء دون مناقشة. أتحدث مع والدي في المشكلات المدرسية". كما أن البندين (٤٢-٤٦) كانا في صالح الذكور بمحافظة **الجهراء** . كما أن البند (٣٦) الذي تحدثنا عنه في صالح محافظة **الجهراء** كان في صالح الإناث بمصارحة الأم بأمورهن الخاصة.

من حيث متغيرات الدراسة الخاصة بالأبناء : (العمر - والترتيب الولادي).

فيمكن عرضها على النحو التالي:

أولا: متغير العمر:

كان لعامل العمر أثر في الإجابة عن كثير من بنود الاستبانة، حيث أن هناك (١٣) بندا في صالح الأعمار من ١٥-١٧ سنة بالبنود التالية (٤-٧- ١٤-١٦-١٧-٢٢-٢٤-٢٧-٣٠-٣١-٣٧-٣٨-٤٣) مما يجعل الكبار من وقد يكون معظمهم من المرحلة الثانوية يدركون القيم والديمقراطية في التنشئة الاجتماعية بأسرهم. وكانت هناك (٦ بنود) لصالح الأعمار من ١٢-١٤ سنة بالبنود التالية: (١-٣-٥-٦-٩-١٣) وكلها تدور حول الحقوق والواجبات، حيث إن جميعهم يدركون واجباتهم والأدوار المنوطة بهم.

ثانيا : متغير الترتيب الولادي:

لم يكن لهذا المتغير أثر كبير، لكن وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح الابن الأصغر في البنود (٢-٩-١٧) وفروق دالة إحصائيا لصالح الابن الأوسط بالبند (١٤) الذي ينص على "يصعب على تقبل أعذار الآخرين. وفروق دالة إحصائيا لصالح الابن الأكبر بالبند (٣٤). الذي ينص على "أشعر بالضيق إذا خالفني أحد أخوتي مهما بلغ من العمر. وهذا شيء طبيعي لأنه الأخ الأكبر.

بعد أن قدمنا نتائج الدراسة، يمكن أن نجمل الخلاصة فيما يلي:

أهم نتائج استبانات الآباء والأمهات:

- الأمهات أكثر مرونة ، وديمقراطية - من الآباء - في أساليب التنشئة الاجتماعية .
- الأمهات والآباء - داخل كل محافظة (العاصمة، والجهراء)- اتفقوا وتطابقت آراؤهم حول أساليب التنشئة الاجتماعية مع أبنائهم.
- الأمهات من سكان العاصمة أكثر ديمقراطية من الأمهات ساكنات الجهراء .
- الآباء من سكان العاصمة أكثر ديمقراطية من آباء سكان الجهراء.
- قيم التنشئة الاجتماعية التي نالت في محاورها أكبر قدر من الموافقة هي على الترتيب (الأعلى فالأقل) ١- قيم الحقوق والواجبات ٢- قيم حرية الرأي ٣- قيم التسامح ٤- قيم المساواة.

- كانت القيم المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات في كل محور على النحو التالي من حيث الأهمية والترتيب:

محور الحقوق والواجبات: مرتبة الأعلى فالأقل (١٢- أعود أبنائي على احترام الكبار. ٥- أقوم بتوفير الأمان والاستقرار لأبنائي. ٩- أراعي أن يكون الدور الذي يقوم به (ذكر-أنثى) مناسب لسنة. ١٠-أعود أبنائي على القيام بترتيب أغراضهم الشخصية. ١١- أراعي رغبات الجميع عند القيام بأية مشاريع أسرية. ٧- أشجع أبنائي على المحافظة على خصوصياتهم. ١- أفضل التخطيط المسبق لكل المشاريع الأسرية. ١٣- أشجع أبنائي على مناقشتي في كل آرائي. ٦- أعود أبنائي على القيام بأعمال منزلية مهما صغرت. ٣- أقوم بتحديد وتوزيع الأدوار على أفراد أسرتي. ٨- حقوق الأب أهم من حقوق الأم والأبناء. ٢- أكلف أبنائي الذكور بالمهام المنزلية. ٤- مشاركة أبنائي لي في حقوقي تنتقص من هيبتي في الأسرة)

محور حرية الرأي: (٤٧- أشجع أبنائي أن يقولوا رأيهم بصراحة. ٤١- أحرص على الاستماع لمشاكل أبنائي المدرسية. ٤٤- أحرص على معرفة وجهة نظر أبنائي حين تحدث خلافات بينهم. ٤٥-أرحب بآراء ومناقشات أبنائي حتى ولو كانت بسيطة. ٣٨- أشجع أبنائي على مناقشتي في الأمور التي تخصهم. ٤٣- أعود أبنائي على مهارات الاستماع والإصغاء للآخرين. ٤٨- أتوقع من أبنائي التصوف والتحدث بتلقائية وحرية في حضوري. ٤٢- أشجع أبنائي على التحدث عن علاقاتهم مع أصدقائهم. ٤٦- أشرك أبنائي في اتخاذ القرارات الأسرية. ٤٩- من حق أبنائي أن يختلفوا معي. ٣٧-أتقبل النقد من أبنائي. ٥١- أعود بناتي على الامتثال لرأي أخيهم الأكبر. ٤٠- أحترم رأي أبني الأكبر وأتقبله حتى ولو كان مختلفا معي. ٣٩- أحرص على تربيتي لابنتي على تقبل آرائي دون مناقشة. ٥٢- أجبر بناتي على الأخذ بما أنصحهم دون مناقشة. ٥٠- أرفض آراء ابنتي حتى ولو كانت على حق.)

محور التسامح : (٢٠- أربي أبنائي على احترام الجيران حتى وإن اختلفوا معنا في أصولهم الاجتماعية والمذهبية. ١٧- أشجع أبنائي على حل مشكلاتهم مع الآخرين بطرق ودية. ١٨- أربي أبنائي على الاعتزاز بأصولهم الاجتماعية. ١٦- أشجع أبنائي على الاعتذار حين يخطئون. ٢٥- أرى أن الأب يمثل سلطة عليا في الأسرة. ١٥- أبادر بالاعتذار حين يصدر عني خطأ ما . ٢١- أشجع أبنائي

على إقامة علاقات اجتماعية مع من هم في مستوانا الاجتماعي والاقتصادي. ٢٤- أتشدد مع ابنتي حين يصدر عنها خطأ مهما كان عمرها. ٢٢- أشجع أبنائي على بناء علاقات اجتماعية مع غير الكويتيين. ١٤- أشعر بالضيق عندما يعارضني أحد أبنائي. ٢٣- أتسامح مع ابني الأكبر مهما كان نوع الخطأ الذي ارتكبه. ١٩- أفضل أسلوب الضرب في معاقبة أبنائي عندما يخطئون.)

محور المساواة: (٣٠- أتعامل مع أبنائي جميعا بأسلوب واحد دون تفضيل لأحدهم. ٣٢- أتشاور مع أبنائي الذكور والإناث دون تفرقة. ٣٣- أتقبل رأي ابني الصغير حتى يكون صائبا وسديدا. ٣٦- يحتفظ أبنائي ببعض أسرارهم لأنفسهم. ٣١- أشدد دائما على أن تنفذ ابنتي أوامر أخوها. ٢٧- أشجع أبني على أن يمارس السلطة على أخوته البنات. ٣٥- ألبي دائما طلبات أبني الأكبر مهما كان نوع الطلب. ٣٤- اهتم بتعليم أبنائي الذكور قبل البنات. ٢٨- أحكم دائما لصالح أبني الأكبر حين يختلف مع أخوته. ٢٩- أناصر أبني في رأيه حين يختلف مع أخوته البنات. ٢٦- أميز أحد أبنائي عن بقية أخوته)

- لعامل الجنس (أم - أب) أثر في التنشئة الاجتماعية فاختلفت أساليب التنشئة وفق طبيعتهما.
- لعامل السكن أثر كبير في وجود فروق بين سكان المحافظتين (العاصمة والجهراء).
- للحالة التعليمية أثر في اختلاف وجهات نظر الآباء والأمهات في درجات الموافقة.
- جهة عمل الأب كان لها أثر قليل في أساليب التنشئة الاجتماعية.
- جهة عمل الأم لم يكن له اثر في أساليب التنشئة الاجتماعية.
- سنوات الزواج كان لها أثر في أساليب التنشئة الاجتماعية.
- الدخل لم يكن له أثر يذكر في أساليب التنشئة الاجتماعية.

أهم نتائج الأبناء :

- الذكور أكثر تمسكا بأدوارهم وحقوقهم التي تميزهم على الإناث .
- الإناث أكثر حساسية، وإدراكا في تعاملهم مع أفراد الأسرة، من خلال التنشئة الاجتماعية.

- هناك اتفاق شبة متطابق بين الذكور في كل من المحافظتين فيما يدركونه من أساليب التنشئة الاجتماعية بالأسرة .
- الإناث في محافظة الجهراء أكثر إقرارا بالواقع والأساليب التي تمارسها الأسر معهن، أكثر من الإناث المقيمات بالعاصمة.
- الذكور اكثر ميلا لاستخدام العنف في حل مشكلاتهم مع الآخرين.
- قيم التنشئة الاجتماعية التي نالت في محاورها أكبر قدر من الموافقة هي على الترتيب (الأعلى فالأقل) ١- قيم الحقوق والواجبات ٢- - قيم التسامح ٣- قيم المساواة ٤- قيم حرية الرأي.
- كانت القيم المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في كل محور على النحو التالي من حيث الأهمية والترتيب:

محور الحقوق والواجبات: مرتبة الأعلى فالأقل (٨- يلتزم الأخوة الصغار على احترام الأخ الأكبر. ٦ - أحب أن أقوم بترتيب أغراضي الشخصية بنفسي. ١- أقوم بأداء الواجبات المدرسية بنفسي. ١٠- يحترم جميع أفراد الأسرة دوري وإن كان صغيرا. ٥- أحب مساعدة أبي/ أمي في الأعمال المنزلية. ٣- أشعر بالسعادة حين أقوم بالأعمال التطوعية في المدرسة. ٧- واجب على الأخت القيام بتلبية احتياجات الأخ. ٩- أساهم مع والدي في توزيع المهام والأدوار في الأسرة. ٤- أرى أنه من حقي أن أتدخل في أمور أختي/ أخي. ٢- أشعر بالضيق حين يطلب مني والدي عمل شيء بالمنزل).

محور التسامح : (٢٢- يمثل أبي السلطة العليا في الأسرة. ١٣- اعتذر إذا أخطأت في حق أحد. ١٢- أفضل أن أحل مشاكلي مع اخواني بطريقة ودية. ٥٠- يسود أسرتي جو من التسامح. ٢٠- أحترم الجيران وإن اختلفوا معنا في أصولهم الاجتماعية والمذهبية. ١١- أحترم الآخرين ولو اختلفوا معي في الرأي. ٢١- أحترم حرية الآخرين حتى وإن تعارضت مع حريتي. ١٦- أصر على رأي إذا خالفني أخي الأصغر أو الأكبر في الرأي. ١٥- أرى أنني على صواب دائما. ١٧- أغضب عندما تعارضني أختي / أخي في الرأي. ١٤- يصعب علي تقبل أعذار الآخرين. ١٩- أجد صعوبة في التعامل مع غير الكويتيين. ١٨- استخدم العنف إذا تعرضت لمضايقات من أحد زملائي)

محور المساواة: (٢٦- أتعامل مع جميع أخوتي دون تفرقة. ٣٠- أحتفظ ببعض أسراري لنفسي. ٢٩-تجاب جميع طلباتنا في المنزل دون تفرقة. ٢٣- احترم جميع الناس دون تمييز بينهم. ٤٨- أشعر أني مميز - مميزة في تعامل والداي معي. ٢٥- يجب على الأخت خدمة الأخوة الذكور حتى ولو كانت أكبر منهم. ٢٤- يتمتع الأخ الأكبر في الأسرة بسلطة على الأخوة الصغار. ٢٨- أفضل التعامل مع أخوتي من نفس جنسي دون البقية. ٤٩- أشعر أن هناك تفرقة في تعامل الوالدين مع الأبناء. ٢٧- أناصر أختي/ أخي في رأيه ولو كان على خطأ)

محور حرية الرأي: (٣٨- الحوار والتفاهم هو أفضل السبل لحل المشكلات الأسرية. ٣٣- أحرص على الإصغاء لوالدي حين التحدث. ٣٧- أقتنع بأن الاختلاف في الرأي أمر طبيعي. ٤٥- أعبر عن رأيي بصراحة بحضور والدي. ٤٤- أشترك في اتخاذ القرارات الأسرية. ٤٧- تحترم أسرتي آرائي ولو كانت بسيطة. ٤٠- أحرص على الاستماع إلى زملائي داخل الفصل حين يتحدثون. ٤٦- أتحدث مع والدي عن مشاكلي المدرسية. ٣٩- أشعر بالضيق عندما يستبد الآخرين بآرائهم. ٣٦- أصارح أمي في أموري الخاصة. ٤١- أعارض أن أقبل أي شيء دون أخذ وجهة نظري أولا. ٣٥- أتقبل رأي الآخرين وإن كان مخالفا لي.٣١- أشعر بالضيق حين يختلف الآخرين معي في الرأي. ٣٤- أشعر بالضيق إذا خالفني أحد أخوتي مهما بلغ من العمر. ٣٢- أصارح والدي بأموري الخاصة. ٤٣- من حقي أن أختلف مع والدي. ٤٢- يجب على البنات تقبل الآراء دون مناقشة).

- لعامل الجنس (ابن - بنت) أثر في التنشئة الاجتماعية حيث اختلفت أساليب التنشئة وفقا طبيعتهما.
- لعامل السكن أثر كبير في وجود فروق بين سكان المحافظتين (العاصمة والجهراء).
- كان لعامل العمر أكثر دلالة في التنشئة الاجتماعية.
- لم يكن للترتيب الولادي أثر كبير في وجود فروق فيما يخص التنشئة الاجتماعية.
- كان هناك تطابق كبير في وجهات الآباء والأمهات، مع ما قد جاء في إجابات الأبناء.

نموذجان للأسر الكويتية

من خلال الدراسة وتحليل أساليب التنشئة الاجتماعية، وما يتضمنها من قيم ديمقراطية، توصلت الدراسة إلى وجود نموذجين من الأسر الكويتية كالآتي:

١- **النموذج الديمقراطي الصحيح:**

قيم الحقوق والواجبات في ممارسات الآباء والأمهات: تعود الأبناء على احترام الكبار. تقوم بتوفير الأمان والاستقرار للأبناء. تراعي أن يكون الدور الذي يقوم به (الذكر أو الأنثى) مناسبا لسنه أو لسنها. تعود الأبناء على القيام بترتيب أغراضهم الشخصية. تراعي رغبات الجميع عند القيام بأية مشاريع أسرية. تشجع الأبناء على المحافظة على خصوصياتهم. تفضل التخطيط المسبق لكل المشاريع الأسرية. تشجع الأبناء على مناقشة الآباء والأمهات في كل الآراء.

رأي الأبناء: يلتزم الاخوة الصغار باحترام الأخ الأكبر. يحبون أن يقوموا بترتيب أغراضهم الشخصية بأنفسهم. يقومون بأداء الواجبات المدرسية بأنفسهم. يحترم جميع أفراد الأسرة دورهم وإن كانوا صغارا. يحبون مساعدة الوالدين في الأعمال المنزلية. يشعر الأبناء بالسعادة حين يقومون بالأعمال التطوعية في المدرسة.

قيم حرية الرأي (الوالدين): تشجع الأبناء على أن يقولوا رأيهم بصراحة. تحرص على الاستماع لمشاكل الأبناء المدرسية. تحرص على معرفة وجهة نظر الأبناء حين تحدث خلافات بينهم. ترحب بآراء ومناقشات الأبناء حتى ولو كانت بسيطة. تشجع الأبناء على مناقشتهم في الأمور التي تخصهم. تعود الأبناء على مهارات الاستماع والإصغاء للآخرين. تتوقع من الأبناء التصرف والتحدث بتلقائية وحرية في حضور الآباء والأمهات. تشجع الأبناء على التحدث عن علاقاتهم مع أصدقائهم. تشرك الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية. وترى أن حق الأبناء أن يختلفوا مع الآباء والأمهات في الرأي. ويقبل الوالدان النقد من الأبناء.

رأي الأبناء: يرون أن الحوار والتفاهم هو أفضل السبل لحل المشكلات الأسرية. يحرصون على الإصغاء للوالد حين التحدث. مقتنعون بأن الاختلاف في الرأي أمر طبيعي. يعبرون عن رأيهم بصراحة بحضور الوالد. يشتركون في اتخاذ القرارات الأسرية. يرون أن أسرتهم تحترم آراءهم ولو كانت بسيطة . يحرصون على

الاستماع إلى زملائهم داخل الفصل حين يتحدثون. يتحدثون مع والدهم عن مشاكلهم المدرسية. يتقبلون رأي الآخرين وإن كان مخالفا لهم. يرون أن من حقهم أن يختلفوا مع والدهم.

قيم التسامح (الوالدين) : تربي الأبناء على احترام الجيران حتى وإن اختلفوا معهم في أصولهم الاجتماعية والمذهبية. تشجع الأبناء على حل مشكلاتهم مع الآخرين بطرق ودية. تربي الأبناء على الاعتزاز بأصولهم الاجتماعية. تشجع الأبناء على الاعتذار حين يخطئون. يبادر الوالدان بالاعتذار حين يصدر عنهما خطأ ما . تشجع الأبناء على إقامة علاقات اجتماعية مع من هم في مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

رأي الأبناء : يرون أن الأب يمثل السلطة العليا في الأسرة. يعتذر الأبناء إذا أخطأوا في حق أحد. يفضلون أن تحل مشاكلهم مع إخوانهم بطريقة ودية. يشعرون بأنه تسود أسرتهم جو من التسامح. يحترمون الجيران وإن اختلفوا معهم في أصولهم الاجتماعية والمذهبية. يحترمون الآخرين ولو اختلفوا معهم في الرأي. يحترمون حرية الآخرين حتى وإن تعارضت مع حريتهم.

قيم المساواة (الوالدين): تتعامل مع الأبناء جميعا بأسلوب واحد دون تفضيل لأحدهم. تتشاور مع الأبناء الذكور والإناث دون تفرقة. تتقبل رأي الابن الصغير متى يكون صائبا وسديدا. تسمح بأن يحتفظ الأبناء ببعض أسرارهم لأنفسهم.

رأي الأبناء: يتعاملون مع جميع أخوتهم دون تفرقة. يحتفظون ببعض أسرارهم لأنفسهم. تجاب جميع طلباتهم في المنزل دون تفرقة. يحترمون جميع الناس دون تمييز بينهم. يشعرون أنهم مميزين في تعامل الوالدين معهم.

٢- نموذج الأسرة التقليدية المتشددة:

قيم الحقوق والواجبات في ممارسات الآباء والأمهات: تعود الأبناء بأعمال منزلية مهما صغرت. نقوم بتحديد وتوزيع الأدوار على أفراد الأسرة. ترى أن حقوق الأب أهم من حقوق الأم والأبناء. تكلف الأبناء الذكور بالمهام المنزلية. ترى أن مشاركة الأبناء (للوالدين) في حقوقهم تنتقص من هيبتهم في الأسرة.

رأي الأبناء: يرون واجب على الأخت القيام بتلبية احتياجات الأخ. يساهمون مع والدهم في توزيع المهام والأدوار في الأسرة. يرون أن من حقهم أن يتدخلوا في أمور أختهم أو أخيهم. يشعرون بالضيق حين يطلب منهم والدهم عمل شيء بالمنزل.

قيم حرية الرأي : تعود البنات على الامتثال لرأي أخيهم الأكبر. تحترم رأي الابن الأكبر وتتقبله حتى ولو كان مختلفا معهم. تحرص على تربية الابنة على تقبل آراء الوالدين دون مناقشة. تجير البنات على الأخذ بالنصيحة دون مناقشة. ترفض آراء البنت حتى ولو كانت على حق.

رأي الأبناء: يشعرون بالضيق عندما يستبد الآخرون بآرائهم. يصارحون أمهاتهم في أمورهم الخاصة. يعارضون أن يقبلوا أي شيء دون أخذ وجهة نظرهم أولا. يشعرون بالضيق حين يختلف الآخرون مهم في الرأي. يشعرون بالضيق إذا خالفهم أحد اخوتهم مهما بلغ من العمر. يصارحون والدهم بأمورهم الخاصة. يرون أنه يجب على البنات تقبل الآراء دون مناقشة.

قيم التسامح : ترى أن الأب يمثل سلطة عليا في الأسرة. تتشدد مع البنت حين يصدر عنها خطأ مهما كان عمرها. تشجع الأبناء على بناء علاقات اجتماعية مع غير الكويتيين. يشعر الوالدان بالضيق عندما يعارضهما أحد الأبناء. تتسامح مع الابن الأكبر – دون غيره ممن هم أصغر منه – مهما كان نوع الخطأ الذي ارتكبه. تفضل أسلوب الضرب في معاقبة الأبناء عندما يخطئون.

رأي الأبناء : يصرون على رأيهم إذا خالفهم أخوهم الأصغر أو الأكبر في الرأي. يرون أنهم على صواب دائما. يغضبون عندما تعارضهم أختهم أو أخوهم في الرأي. يصعب عليهم تقبل أعذار الآخرين. يجدون صعوبة في التعامل مع غير الكويتيين. يستخدمون العنف إذا تعرضوا لمضايقات من أحد زملائهم.

قيم المساواة: تشدد دائما على أن تنفذ البنت أوامر أخيها. تشجع الابن على أن يمارس السلطة على أخواته البنات. يلبي الوالدان دائما طلبات الابن الأكبر مهما كان نوع الطلب. تهتم بتعليم الأبناء الذكور قبل البنات. تحكم دائما لصالح الابن

الأكبر حين يختلف مع أخوته. تناصر الابن في رأيه حين يختلف مع أخواته البنات. تميز أحد الأبناء عن بقية أخوته.

رأي الأبناء: يرون أنه يجب على الأخت خدمة الاخوة الذكور حتى ولو كانت أكبر منهم. يرون أن الأخ الأكبر يتمتع في الأسرة بسلطة على الأخوة الصغار. يفضلون التعامل مع إخوانهم من نفس جنسهم دون البقية. يشعرون أن هناك تفرقة في تعامل الوالدين مع الأبناء. يناصرون إخوانهم وأخواتهم في رأيهم ولو كان على خطأ.

التوصيات :

- إعداد وتهيئة الجيل الجديد للقيام بأدواره المنوطة به، خاصة مع التحولات الجديدة التي طرأت على المجتمع الكويتي فيما يتعلق بإعطاء المرأة الحقوق السياسية.
- تجسير أنماط الثقافة المجتمعية من خلال برامج تربوية تقرب وجهات نظر الآباء والأمهات في جميع مناطق الكويت بأهمية التنشئة الاجتماعية وفق متغيرات العصر.
- تفعيل دور المؤسسات المجتمعية في المحافظة على أصول الثقافة الكويتية وهويتها، وتضييق الفجوة الموجودة بين المناطق السكنية، حيث إن ا لعالم الآن يعيش في قرية كونية صغيرة.
- القيام بورش عمل مكثفة تتناول التنشئة الاجتماعية السليمة وفق القيم الدينية الإسلامية، والثقافة المحلية الخاصة، من خلال المؤسسات المجتمعية مثل الجمعيات النسائية، والجمعيات الدينية، وجمعيات النفع العام المختلفة، ومراكز الأمومة والطفولة.
- إنشاء كليات المجتمع ذات الطبيعة المميزة تخدم الأسرة بشكل مباشر مثل "كلية الأسرة والأمومة" لتسليح الآباء والأمهات بالمهارات اللازمة لإعداد النشء الصالح من أجل رفع الكفاءة الاجتماعية، وتفعيل دور الأسرة في قضايا الديمقراطية، لمواكبة التقدم العلمي وتغيرات العصر. وتقدم برامج تنويرية، من أجل التنشئة الصحيحة للطفولة ورعايتها، والتنمية الأسرية، والتربية الوالدية.
- توفير كتيبات إرشادية لأولياء الأمور من الآباء والأمهات بكيفية مواجهة مشكلات الأبناء وكيفية العمل على حلها، وفق الأساليب التربوية الحديثة في رعاية الأبناء.

- إنشاء مكاتب استشارية أسرية لمعالجة معوقات التنشئة الاجتماعيـــة، ووضـــع بعض الحلول لها.
- تفعيل دور وسائل الإعلام بما يخدم أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، مـــن خلال برامج تنويرية، وتثقيفية، وبرامج حوارية بين الآباء والأبناء.
- إعداد برامج تربوية تبدأ من المراحل العمرية المبكرة لتنمية القيم الديمقراطيـــة في التنشئة الاجتماعية.
- إعداد برامج تربوية أسرية خاصة بأنماط التنشئة الاجتماعية التي تغرس قيـــم الديمقراطية ضمن مقررات الجامعة التي تدرس للطلبة.
- ترسيخ قيم الممارسة الديمقراطية في المجتمع الكويتي ليصبح المنـــاخ العـــام مشبعا بالمبادئ الصحيحة التي تنعكس داخل كل أسرة في ممارستها التربويـــة لأبنائها بما يتفق مع مبادئ الإسلام التي تدعو للحرية، والمساواة، والتســـامح ، وغيرها من القيم.

مراجع الدراسة

أولا المراجع العربية:

١. ابن منظور، (د.ت)**لسان العرب، القاهرة** : دار المعارف، .

٢. أبوزيد، أحمد.(١٩٧٠)، "**البناء الإجتماعي: المفـــهومات**" (ط٣)، القـــاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف.

٣. آدم، محمد سلامة. (١٩٨٢)، "**المرأة بيـــن البيـــت والعمـــل**." القـــاهرة:دار المعارف،.

٤. أرجايل، ميشيل. (١٩٨٢)، "**علم النفس ومشكلات الحياة الإجتماعية**" ترجمة عبدالستار إبراهيم،القاهرة: مكتبة مدبولي .

٥. إسماعيل، عماد الدين. (١٩٨٦)، " **الأطفال مرآة المجتمع: النمـــو النفســـي الإجتماعي للطفل في سنواته التكوينية**."الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

٦. إسماعيل، عماد الدين. (١٩٧٤)، "**كيف نربي أطفالنا: التنشـــئة الإجتماعيـــة للطفل في الأسرة العربية**" القاهرة: دار النهضة العربية.

٧. الأنصاري، محمد. (١٩٩٥)، "**مستويات النمو العقلي وبرنـــامج الخـــبرات المتكاملة لطفل الروضة في دولة الكويت**." الكويت: مؤسســـة الكويـــت للتقدم العلمي.

٨. البوهى ، فاروق شوقي و المطوع ، محمد حسن (١٩٩٣) أســـاليب التنشـــئة الاجتماعية للأبناء كما تدركها الأمهات البحرينيات . دراســـة ميدانيـــة . القاهرة: **مجلة التربية والتنمية** . السنة الثانية . العدد (٤) . أغسطس.

٩. الرشيدي ، أحمد كامل (١٩٩٣) **أبعاد التنشئة الاجتماعية المتصلـــة بحفـــظ النسق الثقافي لقبائل العبايدة** : دراسة ميدانية ، القاهرة: مجلـــة التربيـــة والتنمية . السنة الثانية . العدد (٤). أغسطس .

١٠. الرشيدي، بشير. (١٩٩٨)، "التحديات التربوية التي تواجه الأسرة الكويتيـــة" الكويت: **مؤتمر التحديات التربوية بين طموح الآباء وواقع الأبناء** .

١١. الشطي، عدنان، (١٩٩٨)"الإتجاهات نحو بعض وظائف المـــرأة" الكويـــت: **مؤتمر التحديات التربوية بين طموح الآباء وواقع الأبناء.**

١٢. الفلاح، نوره. (١٩٨٩)، "التغير الإجتماعي في الدول المنتجة للنفط: مجتمـــع الكويت"، الكويت: **حوليات كلية الآداب**، الحولية العاشرة، الرسالة السابعة والخمسون.

١٣. الهيتي، هادي نعمان (١٩٨٨)، **ثقافة الأطفال**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٢٣.
١٤. **المنجد في اللغة والأعلام**(١٩٧٣)،ط٢٣، بيروت: دار المشرق.
١٥. **الموسوعة العربية العالمية**(١٩٩٥)، ج٩، السعودية الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
١٦. بروس، تينا. (١٩٩٢)، "**أسس التعليم في الطفولة المبكرة**" سلسلة التعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الشروق.
١٧. جابر، نصر الدين. (١٩٩٨) "انعكاسات أسلوب التقبل/ الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة" "، **مجلة جامعة قسنطينة**، ع٩، ص ص ٣٧-٥٢
١٨. خليفة، عبد اللطيف محمد(١٩٩٢) ، **ارتقاء القيم، دراسة نفسية**، الكويت: عالم المعرفة، عدد ١٦٠.
١٩. رمضان، كافية. (١٩٨٧) ، "التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي." القاهرة: **مجلة علم النفس**، العدد الرابع، ديسمبر.
٢٠. رمضان، كافية.، الببلاوي، فيولا. (١٩٨٤) ، "**ثقافة الطفل**" المجلد الأول من الدراسة العلمية لثقافة الطفل العربي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
٢١. رمضان، كافية.، عبدالموجود، عزت. (١٩٨٨) ، "**معلمة رياض الأطفال ودورها في عمليات التنشئة الاجتماعية**." (الإسكوا - هيئة الأمم المتحدة)، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا.
٢٢. سلامه، ممدوحة. (١٩٨٧) ، "بعد الدفء : أسس نظرية القبول - الرفض الوالدي." القاهرة: **مجلة علم النفس**، العدد الثالث، سبتمبر.
٢٣. سليمان ، محي شحاتة (١٩٩٥) وعي طلاب الجامعة لظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري . القاهرة: **مجلة مستقل التربية العربية** . العدد الثاني . أبريل .
٢٤. شريف، السيد عبد القادر الرفاعي . (١٩٩٧) ، **معوقات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في الريف المصري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.
٢٥. صادق، آمال.، أبوحطب، فؤاد. (١٩٩٠) ، "**نمو الإنسان: من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**" الطبعة الثانية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٢٦. عبد الفتاح، كاميليا. (١٩٧٢) ، "**سيكلوجية المرأة العاملة**" القاهرة:مكتبة القاهرة الحديثة.

٢٧. علم الدين ، ليلى (١٩٩٣) تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصـو : دراسة تحليلية . القاهرة: **مجلة التربية والتنمية** . السنة الثانيـة . العـدد الثاني . أغسطس .
٢٨. قناوي، هدى. (١٩٨٣) ، " **الطفل: تنشـئته وحاجاتـه**"القـاهرة: الأنجلـو المصرية.
٢٩. كرين، وليام. (١٩٩٦) ، "**نظريات النمو: مفاهيم وتطبيقات**" ترجمة محمـد الأنصاري، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
٣٠. مختار، محي الدين. (١٩٩٨) "التنشئة الاجتماعيـة، المفـهوم والأهـداف"، **مجلة جامعة قسنطينة**، ع٩، ص ص ٢٥-٣٥
٣١. مرسي، سعد.، كوجك، كوثر. (١٩٨٧) ، "**تربيـة الطفـل قبـل المدرسـة**" القاهرة: عالم الكتب.
٣٢. منصور القاضي، (د.ت) **معجم المصطلحات القانونية**، بـيروت: المؤسسـة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،.
٣٣. نجيب ، كمال،(١٩٩٢) **المدرسة والوعـي السياسـي** . القـاهرة . النيـل للنشرن.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1-BASSOW, TT. (1974)., "COMPENSATORY EARLY INTEVENTION." **IN REVIEW OF RESEARCH IN EDUCATION**, VOL.11, EDITED BY F. DERLINGER, ITASCUS, 11. PEACOCK,.
2-BROWN, D., "SEX-ROLE DEVELOPMENT IN CHANGING CULTURE." **PSYCHOLOGICAL BULLETIN**, A.P.A., VOL. 55, NO.4,.
3-BROWN, J., & BAKEMAN, V. (1979)., "**RELATION SHPS OF HUMAN MOTHERS WITH THEIR ENFANTS DURING THE FIRST YEAR OF LIFE.**" HOLIS WOOD, NEW YORK,
4-CRAIG, G. (1976)., "**HUMAN DEVELOPMENT**." PRENTICE-HALL, INC., NEW JERSEY.
5-David Easton; (1956-57). An Approach to the Analysis of Political Systems, **world Politics**, LXV .
6-ENDLER, N., BOULTER, L., OSSER, H., (1970). **"CONTEMPORARY ISSUES IN DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY**." HOLT, RINEHART & WINSTON, LONDON.

7-ERIKSON, E. (1964)., "**CHILDHOOD AND SOCIETY**." (2nd ED.) NORTON & CO, NEW YORK, .

8-FALVELL, J. (1963)., **"THE DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY OF JEAN PIAGET.**" VAN NOSTRAND REIN HOLD, NEW YORK,.

9-Ferrari. J;&Olivette .M(1993) perception of Parental Control and the Development of Indecision among late Adolescence, V 28 N 112.

10-Good, Carter. (1973).. **Dictionary of Education**, New York: McGraw-Hill Company,.

11-KOHLBERG, L. (1976)., "**MORAL STAGES AND MORALIZATION: THE COGNITIVE - DEVELOPMENTAL APPROACH. IN T. LICKONA (ED.) MORAL DEVELOPMENT AND BEHAVIOR: THEORY, RESEARCH AND SOCIAL ISSUES**. HOLT, RINEHART & WINSTON, NEW YORK,.

12-Lamborn, S;& others(1991) Parents of competence and Adjustment among Adolescents from Authoritative Authoritarian, Indulgent and Neglectful Families. **Child Development**, V62 N 5

13-MARHOEFER, P., VADNAIS, L., (1988). **"CARING FOR THE DEVELOPING CHILD." DELMAR PUBLISHERS,** INC., .

14-MAYER, R., "**A COMPARTIVE ANALYSIS OF PRESCHOOL CURRICULUM MODELS " IN TWIG IS BENT**, EDITED BY R. ANDERSON & H. SAHRE, , BOSTON, HENGHTON MIFFLIN, .

15-MAYERS, R., (1993). "**TOWARDS A FAIR START FOR CHILDREN: PROGRAMMING FOR EARLY CHILDHOOD CARE AND DEVELOPMENT IN THE DEVELOPING WORDL**." UNESCO, PARIS, .

16-Melvin, lang. (1964). Value development in Classroom, **Children Education**, Vol. No.3,

17-MUSSEN, P., CONGER, J., HUSTON, A. (1984)., "**CHILD DEVELOPMENT AND PERSONALITY.**" HARPER & ROW, PUBLISHERS, INC, NEW YORK, 1984.

18-NYE, F., (1963). "THE EMPLOYED MOTHER IN AMERICA." RAND MCNALLY, CHICAGO,.

19-Oxford dictionary, (1977). New York: University Press.

Robert D. Hess and David Easton; (1960). The child's changing image 20-of the President, **Public Opinion Quarterly** XX 1V ,

21-ROHNER, R., (1984). "**HANDBOOK FOR THE STUDY OF PARENTAL ACCEPTANCE AND REJECTION.** UNIVERSITY OF CONNECTICUT, 1984.

22-SHAW, M., & CONSTANZO, P. (1970)., **"THEORIES OF SOCIAL PSYCHOLOGY**." MCGRAW - HILL, NEW YORK, .

23-Smetana, Judith (1995) Parenting Styles and Conceptions of Parenting Authority during Adolescence. **Child Development**,V66N2.

24-WATSON, R. & LINDGREN, H., (1979). **"PSYCHOLOGY OF THE CHILD AND THE ABOLESCENT**." COLLIER MACMILLAN PUBLISHERS, LONDON,.

25-Weiss,L.H;Schwarz, J.C.(1996) the relationship between Parenting Types and after Adolescent's Personality Academic Achievement, Adjustment and Substance Use. **Child Development**, V 67 n 5.

بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية على الأسر الكويتية

تبدأ التنشئة الديمقراطية من الأسرة قلب المجتمع. وتهدف هذه الدراسة التعرف على بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية.

اختيرت العينة العشوائية من محافظتي الجهراء والعاصمة، بلغت العينة (١٥٣٠) من الأبناء (٥٩٤) بلغ عدد الذكور منها (٢٩٨) وعدد الإناث (٢٩٦) بنسبة ٥٠,٢% و٤٩,٨% على التوالي، ومن الآباء (٥١٧) والأمهات (٤١٩) بنسب ٥٥,٢% و٤٤,٨% على التوالي .

قام الباحث ببناء استبانتين أحدهما خاص بالأبناء ويشتمل على(٥١بندا) والآخر لأولياء الأمور ويشتمل على (٥٢بندا). ولقد أجريت دراسة استطلاعية على عينة تجريبية للتأكد من ثبات الأدوات، وكانت نسبة الثبات عالية فبلغت بالنسبة للأباء(٨٢.)والأمهات (٧٩.) والأبناء (٧٢.) وهذه نسب معقولة تدل على اتساق الإجابات.ولقد تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS).

ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا على العناصر الأربعة للأستبانتين بحسب المتغيرات التالية (العمر-الجنس-المنطقة السكنية -ودرجة التعليم). ومن هذه النتائج توصلنا إلى الكشف عن واقع بعض القيم الديمقراطية المتضمنة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية والتي يتشرب منها الطفل كل قيمه، وتساعد على تكوين شخصيته المتكاملة. ولقد توصل الباحث إلى نموذجين رئيسيين من الأسر الكويتية وفق نمط التنشئة الاجتماعية فيها، (نموذج الأسرة التقليدية المتشددة، ونموذج الديمقراطي الصحيح). وفي النهاية اقترح الباحث بعض التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء وذلك بناء مجتمع أكثر ديمقراطية.

Social Upbringing And Some Of The
Democratic Values In The Kuwaiti Families

Building democracy should start at the heart of the society, which is the Family.

The purpose of this investigation was exploring the social upbringing with young Children in order to gather information about the common values, beliefs and behavior that are learned in the family.

The total sample was (1530) contains the parents and their children , male children were (298), female children ware (296). Fathers were (517) and mothers were (419) they were all investigated in the study, from two educational districts.

Two instruments were applied in the survey, one was for the children which had (51 items) And one was for the parents with (52 items). The instruments were pilot Tested for it's internal consistency, the reliability was (.82) and (.79) for the Parents and (.79) for the students.

The researcher conducted the Interview with the children, were the parents responded at home Individually, father and mother separately. The researcher used descriptive analysis methods with the SPSS program in annualizing the results of the data.

There were significant differences between the variables, on the four Sub-scale of the instruments, such as (districts, sex, age, level of education). The significance of the results, is to provide appropriate literature a bout the family experience in shaping a person's behavior that creates an internal construct of reality that is then used to create the external world.

The researcher made practical suggestions and recommendations on the basis of investigation results.